مجلة الدراسات التربوية والعلمية - كلية التربية - الجامعة العراقية
العدد الحادي والعشرون - المجلد السادس - اللغة العربية - تموز 2023 م
doi.org/10.52866/esj.2023.06.21.12

تصويبات الجواهري على الجزء الخامس من ديوانه، دراسة وتحقيق

م. د سعدون محسن اسماعيل
الجامعة العراقية / كلية التربية - قسم اللغة العربية

مستخلص:

من السنن التي درج عليها معظم الكتّاب، والمؤلفين، تدقيق ما كتبوه، لتصويب الخطأ، والزلل الذي قد وقع فيها عن غير قصد منهم، أو ممن تولى طبع أعمالهم، وقد اعتاد القرّاء على وجود ورقات ملحقة في آخر معظم الكتب تذكر فيها الأخطاء الواردة مع تصويباتها، غير أن وجود أخطاء كثيرة في طبعة محققة لديوان الجواهري كان قد اطلع عليها، قد دفعته الى تصويبها بخط يده مع ذكر تعليقات، وشروح في مواضع عدّة.

تكمن أهمية البحث في قيمته التاريخية فالتصويبات شروح مخطوطة لشاعر كبير على نسخة مطبوعة من ديوانه، وضع فيها الشاعر تعليقاته، وتصويباته، وهذه الدراسة هي محاولة لضبط الأصل، والتحقيق ضمن الأُطر اللغوية المعهودة لإخراج هذه التعليقات، والتصويبات على وفق أسس صحيحة ابتغاها الشاعر، وحرص أن تكون في ديوانه لكنها خرجت عن الصواب لسبب غير معروف ليس له تعليل إلّا القول أنها سقطت سهواً على عادة أكثر الكتّاب، والدارسين.

الكلمات المفتاحية: ديوان الجواهري، تصويبات الجواهري، تعليقات الجواهري، دراسة، تحقيق.

Al-Jawahiri's corrections to the fifth part of his collection, study and investigation.

T. Dr. Saadoun Mohsen Ismail.
Iraqi University / College of Education - the department of Arabic language.

Abstract :

Among the Sunnahs that most writers and authors used to scrutinize what they wrote, in order to correct errors and slips that have fallen into them unintentionally. Readers are accustomed to the presence of attached papers at the end of most books in which the errors mentioned with their corrections are mentioned. However, the presence of many errors in a verified edition of Al-Jawahiri's Diwan that he had seen, prompted him to correct them in his own handwriting, with comments and explanations in several places.

The importance of the research lies in its historical value. Corrections are manuscript explanations of a great poet on a printed copy of his poetry, in which the poet puts his comments and corrections. This study is an attempt to control the origin, and investigate within the usual linguistic frameworks to produce these comments. The corrections were made according to the correct foundations desired by the poet, and he was keen to be in his book, but it went wrong for an unknown reason that has no explanation other than to say that it fell into the habit of most writers and scholars.

key words: Al-Jawahiri's Diwan, Al-Jawahiry's corrections, Al-Jawahiri's comments, study, investigation.

المقدمة:

يحرص الباحثون، والدارسون، ومحبو الأدب، والثقافة بكل أنواعها على امتلاك مكتبات خاصه بهم، وهذا ديدن المثقفين مُذ وجدوا، وقد يدفع ظرف ما كالوفاة، أو ضيق ذات اليد إلى تخليهم، أو ورثتهم عن هذه المكتبات، أو الكتب ، وهذا ما حصل لنسخة من ديوان الجواهري كانت خاصة بالمرحوم الدكتور علي جواد الطاهر، ثم وصلت بطريقة ما الى مالكها الجديد[1] الذي اطلعني عليها، وأشار الى وجود تصويبات على الجزء الخامس من المجموعة بخط يد الجواهري الذي قضى ليلة 2/ 4/ 1977 في بيت د. علي جواد الطاهر قبل سفره الى اليونان، وقد شرح الجواهري في الصفحة الأولى منه تفاصيل اطلاعه على هذا الجزء، وسهره ليلته تلك في التصويب، والتعليق بحسب طلب الدكتور علي الجواد الطاهر، كما ذكر أن هذا العمل ليس يسيراً لأن عينيه متعبتان وان ما سيرد من ملاحظات ذُيلت بحرف الجيم(ج) هي بخط الجواهري.

لقد حقق الجواهري مكانة الصدارة بين الشعراء المحافظين المعاصرين إذ أقام صرحاً شعرياً كبيراً استقام على عمود الشعر بل، أعاد له جزالة اللفظ، وقوة الإيقاع، ورخامة الجرس، وهو وجه من وجوه النهضة الشعرية لهذه الأمة، وصورة لإحياء عمود الشعر، والمحافظة عليه، ومما لا شك فيه أننا لا نبتغي الحديث في هذا المقام عن شخصية الشاعر، أو سمات شعره فقد أكثر الباحثون، والكتاب من ذلك، ولكن ما يعنينا هو تقصّي آراءه، وملاحظاته التي خطتها أنامله، وحرص على تصويب الزلل، وتقويمه مع ان الوقت لم يسعفه إلاّ بقراءة جزء واحد كان الدكتور علي جواد الطاهر قد طلب من الجواهري مراجعته، وكتابة ملاحظاته عليها لسبب لم يذكره الجواهري، ولعل سبب ذلك يعود الى أن هذا الجزء كان قد صدر حديثاً إذ مضى على اصداره ما يقرب من سنتين.

إن هذا البحث محاولة متواضعة في مضمار البحث العلمي لتكون محط أنظار الباحثين في شعر الجواهري عسى أن تكون إضافة جديدة للدراسات التي كتبت عن الجواهري، تضع الباحثين أمام النصوص الصحيحة، والكلمة المصوّبة السديدة، وقد اقتضت خطة البحث أن تؤول بعد هذه المقدمة الى مبحثين، وخاتمة تتضمن أهم النتائج التي سيخرج بها البحث .

سيتضمن المبحث الأول مطلبين: أحدهما بيان الخطوط المنهجية المتبعة في دراسة، وتحقيق التصويبات، والتعليقات، عينة البحث ، والآخر هو تتبع تعليقات الجواهري، وتصويباته فيما يخص العتبات النصية للإحاطة بتصوره عن مفهوم العتبات، وأثرها في دلالة النص، أما المبحث الثاني فسيُعنى بشرح التصويبات، وتحقيقها، مع التنويه مسبقاً بوجود فرق كميّ بين المبحثين أي بين الجانب النظري التقديمي، وبين الجانب العملي، كما أن البحث قد أغفل الحديث عن مناهج الشعراء، وتجاربهم في التصويب، والاستدراك على شعرهم، وهو ما كانت النية معقودة على ذكره في التمهيد ، ثم استُغني عنه لتقليديته المفرطة، وميلا الى الاختصار، ورغبة في الدخول الى كنه الهدف الرئيس للبحث، وهو تحقيق تصويبات الجواهري لإثباتها، وتوثيقها.

(1) الشاعر، والباحث في الشؤون التراثية طلال سليم آل جعفر .

المبحث الأول،

المطلب الأول: منهج البحث في التحقيق:

فيما يلي الخطوط العريضة لمنهج البحث في التحقيق، والاستقصاء، مع الإشارة إلى أن هذه الخطوات ليست ثابتة، ولربما يخرج البحث أحياناً عن منهجيته ليتلاءم مع تغيّر التصويبات، أو تعدد أنواعها:

- إن هدف البحث الرئيس هو توثيق التصويبات، ومحاولة اخراجها على الوجه الأمثل، كما أراد لها الشاعر.
- توضيح ما أشكل من هذه التصويبات، وبيان مواطن الإشكال، وتوضيح ذلك في الهامش.
- تقوم الدراسة بتحليل الألفاظ التي صوّبها، أو علّق عليها الشاعر، وبيان وجوهها المتعددة، ومحاوله ضبط المعاني في اطار المباني المثبتة في الأصل، ومن ثم التصويب .
- تخريج الألفاظ التي صوّبت، وبيان الفرق بين معانيها قبل التصويب، وبعده، مع التركيز على معنى، ودلالة اللفظ المصوّب اعتماداً على المعاجم المختصة كالقاموس المحيط، وتاج العروس، ومقاييس اللغة، أو لسان العرب الذي جمع فيه ابن منظور معلومات المصادر الخمسة(تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري، والمحكم لابن سيده ، والصحاح لأبي نصر الجوهري، وحاشيته لأبي محمد بن بَرّي ، والنهاية لابن الأثير الجزري)[1] أو غيرها من كتب اللغة والنحو.
- عدم التدخل في نصوص التصويبات، والتعليقات الأصلية، إذ ستُثبت كما في الأصل، مع إن نصوص التصويب، والتعليق أهملت شكل الكلمات، وفي حال إضافة كلمةٍ ما فإنها ستوضع بين قوسين معقوفين [ ].
- استخراج الأخطاء الإملائية، والنحوية، وفي حال وجودها سيكتب بعدها قوسان [ ] وفي داخلهما كلمة «كذا».
- شرح المفردات الغامضة، وبيان معناها.
- متابعة التعليقات، والشروحات التي كتبت في الهامش، أو كانت تعليقاً على هامش محققي الديوان.
- سيُفصل بين متن الديوان، وبين هامش المحققين الأصلي بخطوط متقطعة لمسافة قصيرة (---)، أما التحقيق فسيكون في الهوامش الختامية للبحث.
- سيُكتب رقم الصفحة الأصلية في الديوان ليكون فاصلًا بين الصفحة، والتي تليها، أو تسبقها من الديوان نفسه.
- المقصود بكلمة «الهامش» الواردة في المتن هي هامش المحققين على متن الديوان، وقد وردت في حاشيته.
- محاولة معرفة المصادر التي استقى منها الجواهري معلوماته في التصويب، والتعليق، وهل اعتمد ذاكرته الشخصية، وما احتوته من خزين معرفي غير موثق المصدر، أم من مصدر لغوي معروف.
- سيحاول البحث الاجابة عن السؤال: هل عُنيت العتبات النصية (العنوان – الإهداء – التصدير – التقديم...) بتعليقات الجواهري، وتصويباته أم لا؟ وتتبع منهجية الشاعر معها.
- في نهاية هامش تحقيق التصويبات سيُشار الى ما صُوِّب منها في الطبعة الأخيرة، من ديوان الجواهري[2]، وهي في الغالب أخطاء إملائية

(1) لسان العرب، ابن منظور، «711هـ»، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط3، 13/ 1 ،18،17.

(2) ديوان الجواهري، لجنة مراجعة الديوان، د. حسن

واضحة، أما بقية التصويبات التي لم تتنبه لها لجنة مراجعة الديوان، ولم تصوّب فلن يشار إليها في مواضعها.

إن المقصود بتحقيق تصويبات الجواهري هو اخراجها على الوجه الأمثل، كما أراد لها الجواهري، وتوضيح ما أشكل منها، وبيان ذلك في هامش التحقيق، ولقد كانت المشكلة الرئيسة التي واجهت الباحث هي صعوبة قراءة بعض التصويبات اذ كُتبت على ما يبدو في عجالة خلطت بين الحروف، مما تطلّب تكرار القراءة مراراً للوقوف على اللفظ الصحيح المقصود .

المطلب الثاني: العتبات النصية في تعليقات الجواهري، وتصويباته.

شكلت العتبات النصية مشغلًا كبيرًا من مشاغل النقد الأدبي الحديث، ومنه النقد العربي الذي لم يكن بمعزل عن السنن النقدية العالمية في تشكلها، وبنائها، منذ أن سلط عليها الضوء الناقد الفرنسي جيرار جينت في كتابه المعروف (عتبات)[1]، وهي التي لم تكن طي التجاهل، أو الغياب في الإرث النقدي العربي إذ حفلت كتب النقد، والأدب بإشارات واسعة عنها إلاّ أن الفضل يعود الى جيرار جينيت في جعلها طرفاً، وركنًا مهماً في الشعرية فضلاً عن إدخالها ميادين البحث الأكاديمي بوصفها عنصراً رئيساً فاعلاً في شعرية النص بما تُحدثه من تأثيرات بحكم تمظهراتها المكانية المصاحبة للنص، فقد (توسع مفهوم النص... بعد أن تم الوعي والتقدم في التعرف على مختلف جزئياته وتفاصيله... الذي أدى الى تبلور مفهوم التفاعل النصي، وتحقق الإمساك بمجمل العلاقات التي تصل النصوص بعضها البعض)[2].

لم يكن التعامل النقدي مع العتبات تعاملًا هامشيًا يتعلق بظواهر النصوص، أو سطحها المنظور إنما كان تعاملًا جوهريًا إذ لم تكن العتبات (ظواهر نصية طارئة ولا ثانوية أو عرضية بل هي مكون جوهري من مكونات النص)[3] .

من هذا المنطلق كان استقراؤنا لبعض الملامح العتباتية في هذا البحث، ولا سيما العتبات التي وردت فيها تعليقات للجواهري أعانت في تقديم، أو تشكيل تصور معين لمدى إدراك الجواهري لموضوعة العتبات، أو بعض أنواعها، وأثرها في خدمة النص الشعري.

يحيلنا استقراء الجزء الخامس من ديوان الجواهري الى عنايته ببعض العتبات، ومنها ورود لوحة مصاحبة، وهي صورة شخصية للجواهري رسمها خالد السلطاني، وضعت في مطلع الديوان، وتتجلى أهمية الصورة الشخصية المتصدرة لكتابٍ ما فيما تحيل إليه من وظيفة إشهارية للمؤلف، فضلاً عما تحيل إليه الصورة الشخصية من إحالة، أو تكريس ملامح السيرة الذاتية على المؤلَّف[4].

تلا ذلك صورة لرسالة بخط الجواهري معنونة الى مجهول سماه (عابر سبيل)، تشي الخطوات العريضة لهذه الرسالة بمضمون الديوان، ومن ثم عقّب التصدير إهداء بخطه أيضًا، وهو إهداء

ناظم، وآخرون، وزارة الثقافة، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط1، 2021.

(1) صدرت الطبعة الأولى منه في باريس عام 1987.

(2) عتبات (جيرار جينت من النص الى المناص)، عبد الحق بلعابد، الدار العربية للعلوم، ناشرون، الجزائر، ط1، 2008، 14.

(3) عتبات الكتابة في الرواية العربية، عبد المالك أشهبون، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية، 2009، 9.

(4) تداخل الفنون في القصيدة العراقية الحديثة، دراسة في شعر ما بعد الستينات، كريم شغيدل، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط1، 2007، 74.

خاص إلى أهله، وأسرته.

إن إيراد نص تصديري شعري، أو نثري في ديوانٍ ما يشير الى حضور شخصي للكاتب، أو الشاعر يمنح حضوراً افتراضياً للكاتب أمام المتلقي، وعناية استثنائية منه تسلط الضوء على النص القادم، وقد تكرر هذا التصدير في ثلاثة مواضع من الجزء الخامس من ديوان الجواهري: الأول في بداية قصيدة (يا دجلة الخير)،[1] والثاني في تصدير قصيدة (أيها الأرق)،[2] أما الثالث فقد كان تقديمًا شعريًا لقصيدة (يا نديمي)،[3] وكان بخط يده أيضاً.

تشير هذه الملاحظات إلى عناية خاصة من الجواهري بعتبتي التقديم، أو التصدير، وهذا يحيلنا الى ملاحظات أخرى للجواهري ذكرها تعليقاً على تقديم محققي الديوان لبعض قصائده، ستوظف في بناء تصور عن مدى ادراك الجواهري لأهمية العتبات وهي مرتبة على وفق تسلسل الصفحات في الديوان :

الصفحة (33)، من قصيدة (المستنصرية):

في تقديم هذه القصيدة كتب المحققون ما يلي:

– ألقاها الشاعر في الحفل الذي أقيم في 19 تموز 1960 لافتتاح «المستنصرية» بعد ترميم بناياتها، فأصحبت متحفاً ومزاراً.

– نشرت في جريدة «الرأي العام» العدد 485 في 20 تموز 1960.

– لم يحوها ديوان.

تعليق الجواهري: ولِمَ هذا التقصير في مقدمة تستوجب الأوفر من الشرح. (ج). [4]

الصفحة (81)، من قصيدة (يا دجلة الخير):

قدّم محققو الديوان هذه القصيدة تقديمًا مطولًا لقيمتها الأدبية العالية، ومكانتها لدى الشعراء، ومتذوقي الأدب، وقد غطى هذا التقديم صفحة كاملة من الديوان ذاكرًا مناسبة القصيدة، وتاريخ نظمها، والظروف النفسية الخانقة التي مرّ بها الشاعر، وتفاصيل نشرها في جريدة المستقبل أول مرة في شباط 1963، مع مقتطفات من تقديم الجريدة للقصيدة، وقد علّق الجواهري على هذا التقديم بقوله:

شيء ملفت للنظر نقل هذه الشروح للقصيدة، وخلو كل القصائد الأخرى من شرح للمعنى. (ج).

الصفحة (283) قصيدة (براغ أو حوار):

وقد قُدّمت بذكر تاريخ نظمها، ومناسبتها، ثم الإشارة الى نشرها في طبعتين سابقتين للديوان، وقد علق الجواهري على ذلك بقوله:

وهنا أيضاً خروج في الشرح عن النمط المألوف انه نقل بالحرف الواحد عن طبعة أخرى لقصيدة هي بالأصل لا تحتاج الى شرح كثير لبساطتها، اذ نحن نغفل ما يحتاج الى شرح كثير للمعاني في قصائد اخرى. (ج).

الصفحة(291)، من قصيدة (الفداء والدم):

قُدّمت هذه القصيدة بذكر مناسبة القصيدة، وتاريخها، وتفاصيل نشرها في جريدة (النور) البغدادية، ثم في صحف، ومجلات عربية أخرى فضلاً عن نشرها في مجموعة الجواهري الشعرية

(1) الصفحة 82.

(2) صفحة، 114، نشرت هذه القصيدة بمجموعة شعرية خاصة بها بالعنوان نفسه: أيها الأرق، الجواهري مطبعه الأديب البغدادية، 1971، وقد ضمت مطولتي (يا أيها الأرق)، و (يا نديمي)، مع مقدمة للشاعر.

(3) الصفحة 121.

(4) وجد الجواهري أن هذا التقديم لم يُوَفِّ هذه المناسبة حقها، وأن فيه تقصيراً، وكان واجبًا أن يتضمن التقدير شرحاً أكبر لمكانة هذه المدرسة تاريخيًا وعلميًا.

(بريد العودة)،[1] وقد علق الجواهري على ذلك بقوله: وهي أيضاً نقل بالحرف الواحد وتطويل مهول، حيث تقصير مهول. (ج).

الصفحة (309)، من قصيدة (أرح ركابك):

قُدّمت هذه القصيدة بذكر مكان، ومناسبة القصيدة، وتفاصيل عن المشاركين في الحفل الذي ألقيت به، وقد علق الجواهري على هذا التقديم بقوله: وهنا أيضاً كما في السوابق السالفة !. (ج).

الصفحة (325)، من قصيدة (رساله مملحة)، والصفحة (347) عنوان قصيدة (يا بن الفراتين):

وقد قدمت الصفحتان بالأسلوب نفسه الذي قُدمت به الصفحات السابقة، أي بذكر مكان، ومناسبة القصيدة، وتاريخ نشرها في جريدة (النور)، وفي مجموعة (بريد العودة) الشعرية،[2] وقد علق الجواهري بعبارة واحدة بعد هذين التقديمين، إذ قال في إشارة الى تقديم المحققين للقصائد السابقة: وهنا ايضاً !! . (ج).

إن الذي يعنينا من تعليقات الجواهري على تقديمات، أو تصديرات المحققين هو الوصول إلى رأيه بها، والذي لمسناه من هذه التعليقات هو ميله، ورغبته أن يكون التقديم بمعلومات جديدة غير منشورة سابقاً في جريدة، أو مجموعة شعرية، وهذا ما استنكره في معظم هذه التقديمات حينما كان التقديم بمعلومات عن مناسبة القصيدة، ومكان القائها، أو طريقة، نشرها، أما حينما قُدّمت قصيدة (يا دجلة الخير) التي حملت معلومات مكررة منشورة سابقاً في جريدة المستقبل فقد بدا راضياً عنها، وأثنى على هذا التقديم لأنه كرر ما نشرته الجريدة من ثناء، ومدح كبيرين للقصيدة، والشاعر مع تذكير بمكانتيهما في الحياة الأدبية في العراق، والوطن العربي، ليبدو الشاعر متناقضاً مع نفسه بعد أن علّق تعليقين متناقضين في قضيتين متشابهتين.

ومما يتصل بموضوعة العتبات تلك الرسالة التي وُجدت مطويةً بين صفحات الديوان كان الجواهري قد أرسلها الى محققي ديوانه قبل نشر الجزء الخامس، فيما يلي نصّها، وصورتها كما وردت، لتكون وثيقةً بخط يد الشاعر، وهي :

هل عندكم من جديد؟

أما أنا فمغرور بنشاطي هذه الأيام.. الرائية الجديدة:

عندي كفاف حمامة فإذا استثرت فجوع نمر

امتلأت شبعًا ووزنها اليوم يزيد على السبعين كيلو.

طيًا تجد القصيدة المعهودة برمتها، بعد عمل دائب فيها..

لكم حرية التصرف بها بما لا يخرج عن وضوح غرضها قدر

الامكان. علمًا بانني لآمل ان لا يمس شيء منها، وتوصية

بأن لا يتحدث عنها قبل صدور الجزء الخامس ! .

سوف استمر في عملي المحسود لديّ، وسأوافيكم بما يجد.

صحتي جيدة، وبلدة طيبة ورب غفور كما يقولون.

تحياتي لك وللأحبة الاعزة معك فردًا فردا.

وسلام عليكم وشوقًا اليكم.

براغ 21 مايس 1975 المخلص

محمد مهدي الجواهري

حتى عنوان القصيدة بوسعكم اختيار ما هو احسن وأهم منه.

(1) بريد العودة، الجواهري، مطبعة المعارف، بغداد، 1969، 41.

(2) نفسه ، 69 ، 97.

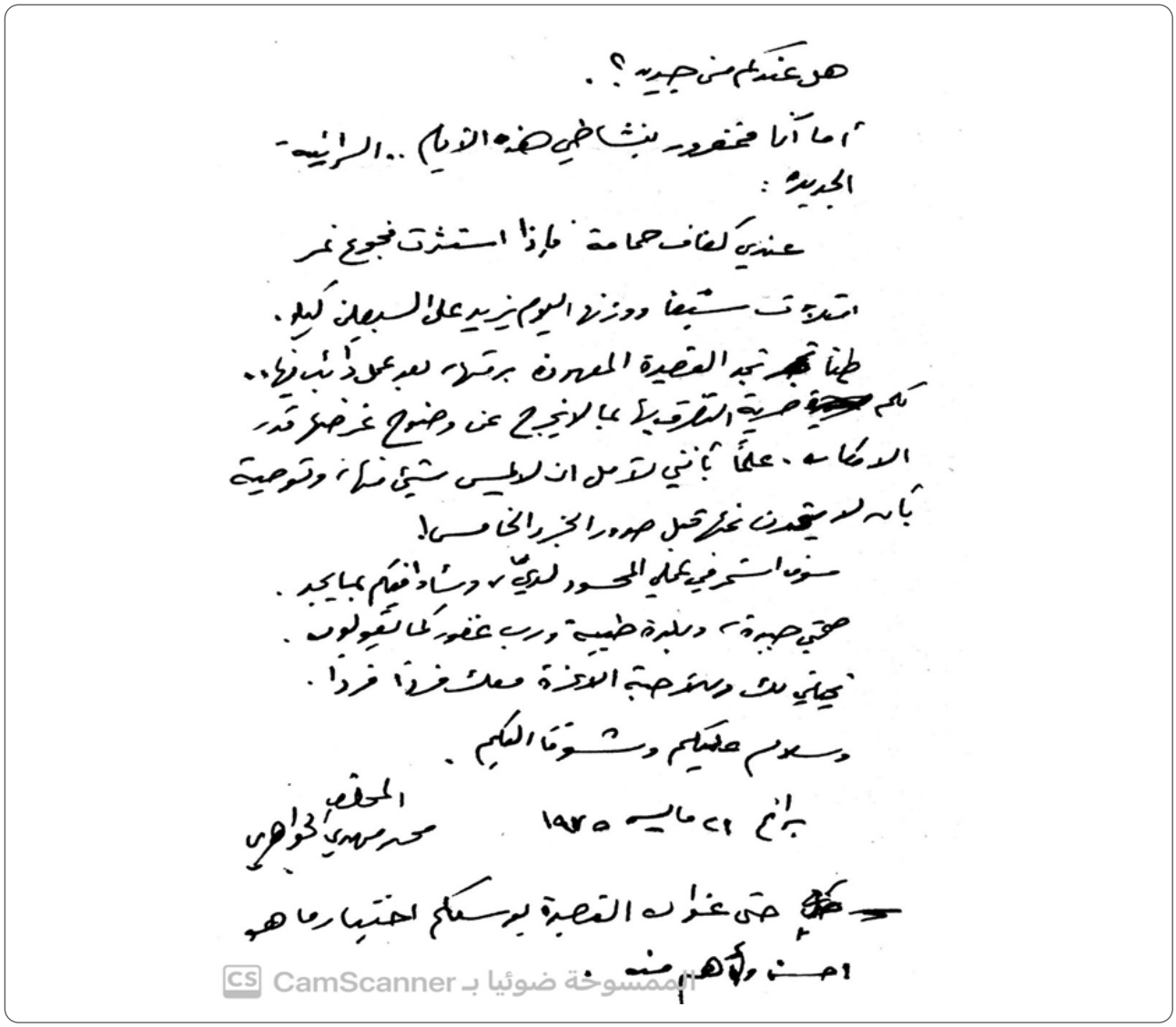
هل عندكم من جديد ؟ .
أما أنا فمفقود بين هذه الأيام .. الرائية -
الجديدة :
عندي كفاف حمامة فلماذا استشرت فجوع نمر
امتدت ستة أيام ووزني اليوم يزيد على السبعين كيلو .
طبعاً تجد القصيدة المعهودة برمتها بعد عودتي ..
مع حفظ حرية التصرف بها لا نجم عن وضوح غرضها قدر
الامكان . علماً بأنني لا أرى ان لأوليس شيئاً مذكراً وتوصية
بأنه لا يقدمن نحر حمل صدر الجزء الخامس !
سوف استمر في عملي المحمود لدى الله وسأفعل ما يجب .
حتى جديدة ، وليلة طيبة ورب غفور كما تقولون .
تحياتي لك ولزوجتك الأعزة وعلك فرداً فرداً .
وسلام عليكم وشوقنا اليكم .
بتاريخ 21 مايس 1975
المخلص
محمد مهدي الجواهري
حتى غداء القصيدة بوسعكم اختيار ما هو
احسن وأهم منه
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وقد نُشرت هذه الرائيّة لاحقًا بعنوان (آليت)، وكان قد نظمها عام 1975، ردًا على بعض الكتاب الذين «تحرشوا» به ومطلعها:

آليتُ أُبرِدُ حَرّ جمري وأُديلُ من أمر بخمرِ.[1]

إن ما يثير الانتباه في هذه الرسالة هو عدم عناية الجواهري بعنوان قصائده، وهذا ما ظهر في قوله في آخر الرسالة (حتى عنوان القصيدة بوسعكم اختيار ما هو احسن وأهم منه)، إذ أوكل إلى المحققين عنونة قصيدته الجديدة التي اكتفى بتسميتها «الرائية» على الطريقة المعهودة لدى بعض القدماء في عنونة قصائدهم، وقد نحت عنونة القصائد في الجزء الخامس من ديوانه، بل في كل مجموعاته الشعرية منحيين اثنين: أحدهما: أن العناوين كانت ذات وظيفة وصفية تصف غرض القصيدة الرئيس، والآخر هو أنها عناوين مستلة من مطلع القصيدة، أو استهلالها، مما يحيل الى محصلة مهمة، وهي تجاهل، وإغفال الجواهري لأثر العنونة، ووظائفها في دلالة النص الشعري، وتلقيه.

(1) ديوان الجواهري، جمعه، وحققه، وأشرف على طبعه: د. ابراهيم السامرائي، د. مهدي المخزومي، د. علي جواد الطاهر، رشيد بكتاش، وزارة الثقافة والاعلام، بغداد، 1973 – 1980، 47/ 7.

المبحث الثاني

تحقيق التصويبات، والتعليقات.

الصفحة الأولى من الديوان:

وهي الصفحة الأولى من التصويبات، وقد تلت صفحة العنوان الداخلي، وفيها معلومات عن الجهة المسؤولة عن طبع الديوان[1]. وقد كتب فيها الجواهري ملاحظات عن الديوان موجهة الى الدكتور علي جواد الطاهر الذي طلب منه مراجعة الديوان حينما بات ليلته تلك قبيل مغادرته الى اليونان، وفيما يلي نص الصفحة، ثم صورتها، أرشفةً وتوثيقًا:

أخي أبا رائد

إن الأمر ليس سهلاً كما قد تظن، ان عينيّ المتعبتين يعتبان[كذا] عليك. وبعد تفحصه جيداً [يقصد الديوان]، وتداركِ الأمر فانه أمر عجيب[2].

الجواهري

بغداد – قبيل صباح يوم السبت

2-4-1977

ملاحظات:

1 – كتب الجواهري هذا الى الدكتور علي جواد الطاهر على نسخة من الجزء الخامس كان قد طلب منه قراءتها وكتابة ملاحظاته عليها .

2 – إن قوله قبيل صباح إلخ يعني أنه كان قد سهر حتى الصباح في مراجعة الجزء لأنه كان يزمع السفر الى اليونان.

3 – الملاحظات التي سترد في الصفحات التالية وتحتها حرف (ج) هي للجواهري كما وردت على نسخه الدكتور الطاهر سالفة الذكر[3].

---

(1) وهي النسخة التي سيقوم البحث على الجزء الخامس منها، والذي طبعته وزارة الثقافة والاعلام، في 1973، وقد جمعه، وحققه، وأشرف على طبعه: د. ابراهيم السامرائي، د. مهدي المخزومي، د. علي جواد الطاهر، رشيد بكتاش.

(2) الصفحة الأولى من الديوان كتب فيها الجواهري هذا الخطاب للدكتور علي جواد الطاهر، ويبدو أن هذا الخطاب قد كتب بعد كتابة الملاحظات، وتصويب الديوان، والفراغ منه قبيل صباح 2 – 4 – 1977 ، كما يبدو أن عيني الجواهري متعبتان فعلا جرّاء سهره فقد ذَكَّـــرَ الفعل (يعتبان)، وكان حقه التأنيث، وكتب كلمة (تفحصه) بإملاء خاطئ كما بدا في الأصل .

(3) هذه الملاحظات مع خطاب الجواهري للدكتور علي جواد الطاهر تعد مفتاحاً، ودليلاً يحيل الى قراءة التصويبات اللاحقة، ولكي يميزها عن ملاحظات أخرى سبق أن كتبها د. علي جواد الطاهر بلون مختلف فقد ختمها بحرف الجيم (ج) لتبدو واضحة المصدر لقارئها أي أنها للجواهري، وهذا ما سيُثبت في ثنايا البحث اتباعاً لنهج الجواهري في تذييل تصويباته، وتعليقاته بحرف الجيم.

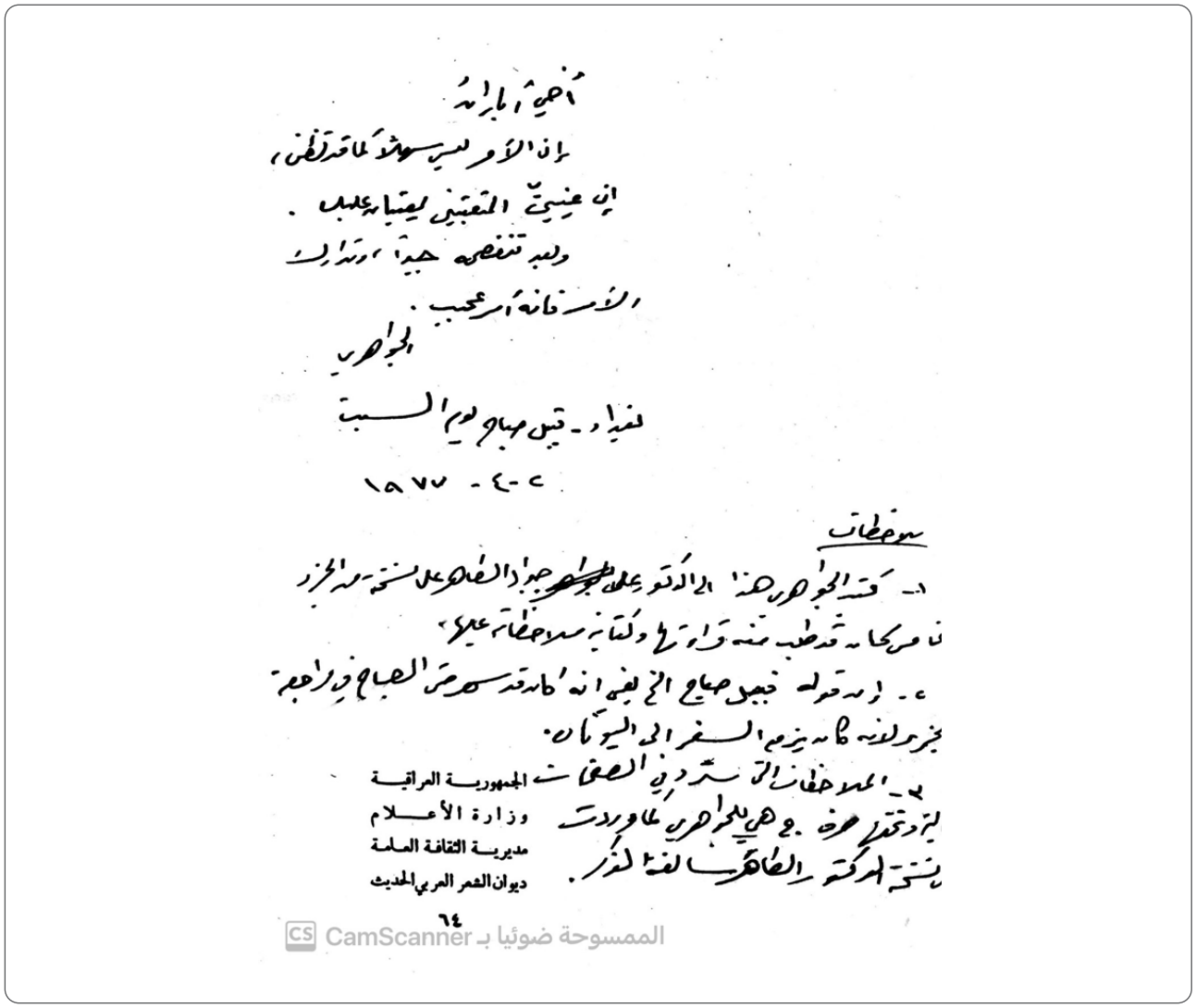
أخي العزيز
إن الأمر ليس سوداً كما تظن،
إن عنيتك المتعبين يصيبانك بالعين.
ولعبة تنفضه جيداً، وتدلك
بالكحول فإنه أمر عجيب.
الجواهري
فيينا - قبيل مهاجرتي إلى السويد
١٩٧٧ - ٤ - ٢

سوء ظنك
١- كتب الجواهري هذه الرسالة على ظهر صورة فوتوغرافية له أرسلها إلى صديقه الشاعر الكبير نازك الملائكة قد طلب منه قراءتها وكتابة ملاحظاته عليها.
٢- إن قوله (نجيب صياغ الخ) يفيد أنه كان قد سمع من الصياغ قراءة شعره لأنه كان يزمع السفر إلى السويد.
٣- الملاحظات التي سترد في الصفحات التالية قد وردت في الجواهري كما وردت في الوثيقة الخاصة بالشاعر نازك الملائكة.

جمهورية العراق
وزارة الأعلام
مديرية الثقافة العامة
ديوان الشعر العربي الحديث

٦٤

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الصفحة رقم (15) من قصيدة (قصيدة في ذكرى غاندي):

والتقت أمة تفُل سلاح الـ
ـبغي وهو الوديعةُ العزلاء.[1]

تصويب الجواهري: وهي (ج)

الصفحة رقم (20) من قصيدة (في عيد العمال):

وكيف على كِسِرات الرغيف
يُعفرُ في كلّ يوم شديد.[2]

(1) في قوله «وهي» يعود الضمير على الوديعة العزلاء، وهي صفة لـ «أمة» واذا ما ذُكرّت «وهو» فالضمير يعود إلى «سلاح»، والوديعة مؤنث الوديع، وهو: الرجل الهادئ الساكن ذو التُّدَعَةِ، والعزلاء مؤنث أعزل وهو: الذي لا سلاح له فهو يعتزل الحرب، (لسان العرب، ابن منظور، مادة: «ودع» و«عزل»). وهو يعني الأمة الهندية التي انتهج قائدها غاندي الأسلوب السلمي في صراعه مع الانكليز من أجل الاستقلال أي إن هذه الأمة تكسر سلاح المستعمر الظالم مع إنها أمة هادئة ساكنة ليست بذات سلاح.

(2) كانت الأبيات السابقة لهذا البيت قد نقلت معاناة شعب مثقل بآلام العبودية وضياع الأمل، وتبدده، وتحوله الى يد الطامعين إذ قال:

مضى أمسِ حيث يقُصّ الشيوخُ
لأبنائهم كيف عاش العبيد .. !
وكيف تعرَّتْ على الزمهرير
زُنود، لتُكسى بخزٍّ زنود

تصويب الجواهري: شهيد (ج)

الهامش: على كسرات : من أجل.

تعليق الجواهري: عجيب هذا الشرح (ج).[1]

الصفحة رقم (21) من قصيدة (في عيد العمال):

مضى أمسِ أسودَ .. من خلفِه

وجوه مضَتْ تنطِفُ اللؤمَ سود.[2]

الهامش: نطف: استعملها الشاعر متعدية.

تعليق الجواهري: (عجيبٌ! أو انها لمتعدية بمعنى صبت) (ج).[3]

الصفحة رقم (22) من قصيدة (في عيد العمال):

وفَزّت على صَرَخات الجموع

تُنَفِّضُ عنها الخمولَ الرُّقود.

الهامش: فزت: استيقظت (متأثراً بالمعنى الدارج).

تعليق الجواهري: هذا تمحل، وجهل، وجمود، فالكلمة ذات مادة فصيحة، عديدة[هكذا] لائقة «بالبيت» ولاحقة به، راجعوا كتب اللغة على الاقل ! (ج).[4]

وكيف استوى حبةً حبةً

من العَرَقِ المرِّ عقدٌ فريد

وكيف وأطفالكم في العرا

ءِ صِيغت لطفل السرِّ المهُود.

وقد أباح هذا السياق الحزين للمحققين أن يثبتوا توهماً كلمة «شديد» بدلاً من «شهيد» فهي مناسبة للسياق لكن وقع كلمة شهيد أكثر إيلاماً ومناسبةً لهذا السياق.

(1) بدا الجواهري متعجباً محتجاً على تفسير المحققين لـ «على كسرات»، بقولهم «من أجل».

(2) وضع الجواهري خطاً تحت كلمه «تنِطُف» من غير تعليق، ولعله بهذا يريد التنبيه على وضع الحركات بغير مكانها المناسب إذ وُضعت الكسرة تحت النون، ووُضعت الضمة فوق الطاء سهواً، والصواب هو: تنطِفُ.

(3) الذي يبدو أن الفعل «نطف» عند المحققين فعل لازم، وقد استعمله الجواهري متعدياً، وقد علق الجواهري متعجباً من هذا التخريج ذاكراً انه بمعنى «صبت» فهو متعدٍ قطعاً، والحقيقة ان الفعل «نَطِفَ» يحتمل المعنيين: «سال» و«صب»، فالنَّطفُ: الصبُّ، والقطر، ونطفان الماء سيلانه، وقد نَطَفَ يَنْطِفُ بضم الطاء، وكسرها. (لسان العرب، ومختار الصحاح، الرازي مكتبه لبنان، 1985 «نطف») مع ان البعض ألزم تعديته. (معجم الأفعال المتعدية بحرف، موسى بن محمد الأحمدي، دار العلم للملايين، بيروت ، ط1، 1979، 388.)، وقد ورد الفعل متعديًا ولازمًا في القرآن الكريم كالفعل رجع الذي جاء متعدياً في قوله تعالى ((**فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ**)) طه: 40، ولازمًا في قوله تعالى ((**وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا**)). الأعراف:150.

(4) لا أعرف كيف غاب عن الأساتذة المحققين ان كلمة «فزّ» فصيحة بليغة، ذات استعمال قرآني، ولا غرابة من رد الجواهري على هذا التفسير (العامي) لكلمة فصيحة مما حدا به الى القسوة في الرد، اذ أن: فَزّه، فَزَّاً وأَفَزّه: أفزعه، وأزعجه، وطيّر فؤاده، وقَعَد (مُسْتَفِزًّا) أي غير مُطمئِن وفَزَّ الظبيُ: فَزِع، قال ابو ذؤيب:

وَالدَهرُ لا يَبقى عَلى حَدَثانِهِ،

شَبَبٌ أَفَزَّتهُ الكِلابُ مُرَوَّعُ.

(لسان العرب، و: مختار الصحاح، و: القاموس المحيط، الفيروز آبادي، «817هـ»، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت ، ط8 ، 2005، «فزز»).

والبيت في (ديوان أبي ذؤيب الهذلي، تحقيق وتخريج: د. احمد خليل الشال، مركز البحوث والدراسات، بور سعيد، ط1، 2014، 53). وهو من عينيته المعروفة في رثاء أولاده الخمسة بعد أن فتك بهم الطاعون في مصر في عام واحد، وفي لسان العرب اختلفت الحركات عن ما رُوي في الديوان :

وَالدَّهْرُ لا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ

شَيَبٌ أَفَزَّتْهُ الكِلابُ مُرَوَّعُ.

الصفحة رقم (27) من قصيدة (لحنان):

وعلى كُميَّ لحنٌ خُطّ مِن حبرٍ ودُهن.

الهامش: حبر ودهن : يشير الى اشتغاله في المطبعة والصحافة لضمان عيشه .

تعليق الجواهري : ولماذا هذا؟ (ج). [1]

الصفحة رقم (27) من قصيدة (الصيف والمروحة):

صيف كتنورٍ يفور وشتاءُ عصرٍ زمهريرُ.
أف لعمرٍ لا يسا وي عمرَ مِرْوحةٍ تدور

تصويب الجواهري : عُمرٍ (ج) [2]

الهامش: يشير الشاعر الى ضيقه وعجزه عن شراء مروحه .

تعليق الجواهري : يا للضياع ! إنها نكتة العصر (ج)[3].

الصفحة رقم (28) من قصيدة (زرع الضمائر)

زرعُ الضمائِر في النفو
سِ العارياتِ عن الضمير.

الهامش: أي ينكشف المرء على حقيقته فيظهر من غير ضمير.

تعليق الجواهري: شيء عجيب : أنه - أيها العلامة - زرع الضمير لكل معدوم الضمير. (ج). [4]

الصفحة رقم (36) من قصيدة (المستنصرية):

أبا كلِّ حر لا أبا الشعب وحدَه
إذا احتضن الأحرارَ في أمةٍ أب
هنيئاً لك العيدُ الذي أنت رمزُه
بذكرك يستعلي وباسمك يَطرَب
أعدْ مجدَ بغدادٍ تُعدْ مجدَ أمة
به الكونُ يزْهَى والحضاراتُ تعجَب
ورائدُها عبد الكريم بنُ قاسم
يبارِكُ يومَيه الحُسين ومُصعَب
كأنك أهداكَ المثنَّى وخالدٌ
حُسامَيهما والأصغريُّ المهلَّب

تصويب الجواهري: الأصفريُّ بالفاء (ج).[5]

---

(1) في البيت الأول ذكر الجواهري شيئاً من ملابسات عمله في الصحافة في سياق لم يتطرق الى معاناة ما ، فهو سياق حافل بالموسيقى تطرق الى ذكر الموسيقار النمساوي شتراوس وسمفونيته الشهيرة «الدانوب الازرق». ثم إن الجواهري كرر كلمه «لحن» مرتين، وذكر كلمة «المغنون»، مما يشير الى انتفاء أي شكوى، أو تبرم من واقعه إبّان عمله في الطباعة، وهذا ما يبرر انزعاجه من تفسير محققي الديوان من ان البيت فيه إشارة الى عمله في الطباعة، وإن ذلك كان «لضمان عيشه»، مما حدا به الى وضع خط تحت هذه العبارة محتجاً بقوله «ولماذا هذا؟».

(2) ستنتفي الشاعرية عن هذا البيت إذا ما بقى على حاله إذ أصبح السياق خبريًا يحكي للمتلقي حرارة الصيف، وبروده الشتاء إلّا ان تغيير كلمة «عصر» الى «عمر» تحول السياق الى منحى آخر تتقابل فيه حرارة الصيف مع برودة وزمهرير الحياة، ولعله يعني بها نفسه في صورتين متناقضتين.

(3) ذكر المحققون جزئية من حياة الجواهري، وكأنهم متيقنون منها حينما قطعوا بحتميه عجزه عن توفير مروحة تعينه على حرارة الصيف مما دفعه الى التفجّع نادباً متعجباً إذ قال: «انها نكتة العصر».

(4) يحتج الجواهري متهكمًا على التفسير الخاطئ لبيته الذي حمله المحقق على غير محمله بل الى محمل معاكس دفع الجواهري الى شرحه، وبيان دلالته التي لا تحتاج الى تفسير.

(5) بعد أن استدعى الجواهري بعض الرموز الإسلامية «الحسين عليه السلام، مصعب بن عمير، المثنى بن حارثه الشيباني، خالد بن الوليد» استدعى معهم المهلب بن أبي صفره، وقد تلاعب بهذا الاسم تقديماً، وتأخيراً، ونسبةً لضرورة الوزن، والقافية ليغدو

لـها بالفراتِ السَمحِ حِضنٌ يَلفُّها
وعند الجبال الشُمِّ خضراءُ مـــنكِب.

تصويب الجواهري: خضراءَ (ج).[1]

الصفحة رقم (37) من قصيدة (المستنصرية):

لكَ الويلُ لا يحلِبْك ضرعاً مطاوعاً
خَـؤونٌ ولـم يمدُدْك جسرا مُخرِّب.

ولا (ج) [2]

ولا يرتخِصْ منك الضميرَ ولا يَلَـغْ
بنفسك نابٌ أجنبي ومِـــــــخلَب.

الهامش: النـاب: بمعنـى السـن مؤنثـة ، والشـاعر هنـا يريـد الأجنبـي،

اشهد الله! انه تخريج طيب . (ج). [3]

«الأصفري المهلب».

كـما يُلمـح في البيـت الثـاني تنـاص ظاهـر مـع بيـت المتنبـي المعـروف:

هنيئاً لَك العيدُ الّذي أنتَ عيدُهُ
وعيدٌ لـمَن سمَّى وضحّى وعَيّـدَا

مـن قصيدتـه التـي مـدح بهـا سـيف الدولـة الحمـداني مهنئـاً بعيـد الأضحـى، وقـد انشـده اياهـا في ميدانـه بحلـب، وهمـا عـلى فرسـيهما، ومطلعهـا:

لِكُلِّ اِمرِئٍ مِن دَهرِهِ ما تَعَـوَّدا
وَعادَةُ سَيفِ الدَولَةِ الطَعنُ في العِدا

(شرح ديـوان المتنبـي، عبـد الرحمـن البرقوقـي، دار الكتـاب العـربي، 1986، 3/ 2 ،7). وقـد صُـوّب هـذا الخطأ في الطبعـة الأخـيرة مـن ديـوان الجواهـري. (ديـوان الجواهـري، وزارة الثقافـة، 2021، 434/ 4).

(1) كان الأصـل أن يقـول «منكـب خـضراء» فكلمـة «خضراء» صفـة «لمنكـب» لكنـه عكـس الترتيـب فقـدم الصفـة عـلى الموصـوف عـلى وفـق القاعـدة النحويـة: إن الصفـة النكـرة اذا قُدمـت عـلى موصوفهـا نُصبـت عـلى الحـال، وهـي قاعـدة نحويـة معروفـة مـن شـواهدها التـي ذكرهـا سـيبويه في كتابـه قـول كثـيّر عـزه :

لِمَيّة مـوحشـاً طـلـل يلـــوح كـأنـه خـلـل.

والشـاهد فيـه نصـب «موحشًـا» عـلى الحـال، وكان صفـةً لطلـل فقدمـت عـلى الموصـوف فصـارت حـالاً.

(الكتـاب، كتـاب سـيبويه، تحقيـق: عبدالسـلام محمـد هـارون، مكتبـة الخانجـي، القاهـرة، ط3 ، 1988، 2/ 123)، و(أوضـح المسـالك الى ألفيـة ابـن مالـك ،ابـن هشـام الانصـاري، «ت:716هـ»، تحقيـق: محمـد محـي الديـن عبـد الحميـد، دار الفكـر، بـيروت، 310/ 2)، ولعـل البيـت منسـوب الى كثـيّر عـزّة، إذ لم أجـده في (ديـوان كثـيّر عـزّه، سلسـلة «شـعراؤنا»، تقديـم وشرح: مجيـد طـراد، دار الكتـاب العـربي، ط1، 1993) .

(2) صـوّب الجواهـري عجـز البيـت إذ حـذف «لم» وابدلهـا ب»لا»، ليسـتقيم السـياق بعـد أن عُطفـت عـلى «لا» الناهيـة في صـدر البيـت، ثـم كُـررت في البيـت الـذي تـلاه، لـذا صُوّبـت في عجـز البيـت الأول، و»لا» في هذيـن البيتين جزمـت المضـارع في ثلاثـة مواضـع واخلصتـه للاسـتقبال، بخـلاف «لم» التـي تنفـي، وتجـزم المضـارع، وتقلـب دلالتـه مـن الحـاضر الى المـاضي. (المعجـم الـوافي في أدوات النحـو العـربي، د. عـلي توفيـق الحمـد، و: يوسـف جميـل الزعبـي، دار الأمـل، ط2، 1993، إربـد، الأردن، 272 – 285).

(3) شرح المحققـون مـا شرحـه البيـت، وفـسره، ولم يزيـدوا عليـه شـيئاً، فالشـاعر في بيتـه قـد ذكـر أن «النـاب» أجنبـي، وهـذا مـا كُـرر في الهامـش، ولا أرى مـبرراً لإعجـاب الجواهـري بـشرح المحققـين الـذي سـبقهم هـو اليـه في بيتـه. وقـد ذكـر المحققـون أن كلمـة «نـاب» مؤنثـة، والحقيقـة أنهـا تحتمـل الوجهـين التذكـير، والتأنيـث فهـي مؤنثـة في القامـوس المحيـط، ومذكـره في تهذيـب اللغـة، ولسـان العـرب، والمصبـاح المنـير، أمـا في الصحـاح فلـم يذكـر جنسـها. (القامـوس المحيـط، الفـيروز آبـادي، و: تهذيـب اللغـة، أبـو منصـور الأزهـري «370هـ»، تحقيـق: ابراهيـم الإبيـاري، دار الكاتـب العـربي، 1967 ، و: لسـان العـرب، ابـن منظـور، و: المصبـاح المنـير في غريـب الـشرح الكبـير للرافعـي، أحمـد بـن محمـد الفيومـي «770ه»، تحقيـق: د. عبـد المنعـم الشـناوي، دار المعـارف، مـصر، ط2، و: الصحـاح تـاج اللغـة وصحـاح العربيـة، اسـماعيل بـن حمـاد الجوهـري، تحقيـق: أحمـد عبـد الغفـور، دار العلـم للملايـين، ط3، 1984).

الصفحة رقم (38) من قصيدة (المستنصرية):

وأنت الفتى لم تدر من شَعَثٍ به
يَلُمُّ وأنت الأريحيُّ المهذَّب.

الهامش: الشعث بفتحتين : السوء والعيب.

تعليق الجواهري: كان جميلاً هنا الاشارة الى بيت النابغة! (ج). [1]

الصفحة رقم (45) تصدير قصيدة (لبنان يا قمري وطيبي):

قُدّم لهذه القصيدة بما يلي:

(ألقيت في المهرجان الذي أقامه أدباء لبنان وشعراؤه في بيروت تكريماً لشاعر لبنان بشارة الخوري (الأخطل الصغير) وشارك فيه جمع من الشعراء العرب وأدباءهم وكان ذلك في صيف عام 1961 .

كان الشاعر في هذا الأثناء مُضايقاً في العراق والسلطة غير راضية عنه حتى أنه أوقف مده أسبوع - وربما خشي عليه ما هو أكثر من ذلك بكثير وقد كاشفته ممثلية المانيا الديمقراطية وهي تقدم اليه الدعوة لتمثيل العراق في مؤتمر الأدباء الألمان- وصرحت له بما يبيت له من خطر ، وبوجوب مغادرته العراق).

تعليق الجواهري: ما الحاجة الى كشف سر احتفظ به من اسرار حياتي الخاصة هنا؟ (ج). [2]

الصفحة رقم (47) من قصيدة(لبنان يا قمري وطيبي):

وترصُدُ الأقمار كابـ ن أبي ربيعةَ في المغيب.

تصويب الجواهري: وترصُّد (ج). [3]

ويداً تخبّطُ في الهوى ويداً تُعابثُ في الجُيوب.

تصويب الجواهري: تَخَبّصُ (ج). [4]

---

(1) على طريقة تحقيق النصوص تمنى الجواهري لو ذكر المحققون بيت النابغة الذبياني الذي تناص مع بيته تناصاً ظاهراً، في قصيدته التي نظمها معتذرًا الى النعمان بن المنذر، ومادحاً ايّاه ، والتي مطلعها:

أتاني أَبَيتَ اللَعنَ أَنَّكَ لمتَني
وَتِلكَ الَّتي أُهتَمُّ مِنها وَأَنصَبُ.

ومنها قوله في البيت الذي تناص معه بيت الجواهري:

وَلَستَ بِمُستَبِقٍ أَخاً لا تَلُمَّهُ
عَلى شَعَثٍ أَيُّ الرِجالِ المُهَذَّبُ.

وقد ذهب التركيب «أي الرجال المهذب»، مثلاً بين العرب، وقد ذكره الميداني في مجمعه، (مجمع الأمثال، الميداني، «518 هـ»، الاستانة الرضوية، قم، 1/ 25) .

ومن هذه القصيدة أيضًا البيت المشهور:

فإنكَ شمسٌ، والملوكُ كواكبٌ
إذا طلعتْ لم يبدُ منهنّ كوكبُ.

(ديوان النابغة الذبياني، شرح عباس عبد الساتر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط3، 1996، 27 - 28) .

(2) حينما يتصدى دارس ما لجمع إرث شاعر لدراسته، ونشره تبرز مسألة خصوصية الشاعر، وأسراره، وقضاياه الشخصية، ولعل كثيرًا مما نُشر من خصوصيات الشعراء كان مما لا يرغبون بنشره، أو تدوينه، وحبّذا لو ترك ليُمحى مع الزمن، وهذا مبرر لاحتجاج الجواهري، وتساؤله عن المسوغ الى كشف الأسرار الشخصية .

(3) في البيت الثاني خطأ طباعي صوّبه الجواهري فكتب «ترصُّدِ» بدلاً من «ترصُدُ»، ولا سيما أن «الاقمار» وردت مضافاً اليها، وهي-أيضاً- معطوفه على «همسات» فوجب جرّها. وقد صُوّب هذا الخطأ في الطبعة الأخيرة من ديوان الجواهري. (ديوان الجواهري، وزارة الثقافة، 2021، 4/ 445).

(4) صوّب الجواهري البيت الثالث فاثبت «تَخَبّصُ» بدلًا من «تخبّط» لملاءمتها للسياق لأن خبط: خَبَطَه يَخْبِطُه خَبْطا: ضربه ضرباً شديداً، وخبط البعيرُ بيده يخبطُ خبطاً ضرب الأرض بها، ومنه قيل خبطَ عشواء، وهي الناقة التي في بصارها ضعف تخبطُ إذا مشت لا تتوقى شيئا قال زهير بن أبي سلمى:

رأَيْتُ المَنَايَا خَبْطَ عَشْوَاءَ مَنْ تُصِبْ
تُمِتْهُ وَمَنْ تُخْطِئ يُعَمَّرْ فَيَهْرَمِ

الصفحة رقم (50) من قصيدة(لبنان يا قمري وطيبي):

أمِّ الشموسِ ومسرح الـ دنيا دمنتطحِ الشعوب.

تصويب الجواهري: ومنتطح (ج).[1]

الصفحة رقم (52) من قصيدة (لبنان يا قمري وطيبي):

هل صكَّ سمعَك أنني من رافدَيَّ بلا نصيب.

الهامش: يشكو الشاعر الحال التي كان عليها في العراق[2]

تعليق الجواهري: ما الحاجة الى هذا الشرح وإلا: فيشكو من ؟ (ج).

الصفحة رقم (53) من قصيدة (لبنان يا قمري وطيبي):

يا من نزلت بسُوحها من يانع خضل وموبي.

الهامش: الخضل: الرطب، والموبيء: القليل من الماء وقد سهل الشاعر الهمزة.

تعليق الجواهري: ما الحاجة الى هذا وهي من أجمل وأفضل ما يكون[3] .

الصفحة رقم (58) من قصيدة (من دفتر الغربة أيه شباب الرافدين):

والهارعونَ الى الصَّريـ خ وحولَهم صُمٌ وبُكم.

الهامش: الهارعون: أخذها الشاعر من (هرع) المبني للمعلوم.

تعليق الجواهري: وهو هنا الأجمل والأعم استعمالاً فلماذا التنبيه ج.[4]

(لسان العرب «خبط»، و: ديوان زهير بن أبي سلمى، شرح حسن فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1988، 110). أما خبص فمعناها الخلط، وهي أكثر ملائمًة للسياق لأن خَبَصَ الشيء: خَلَطه. (لسان العرب، «خبص»).

(1) خطأ إملائي صوّبه الجواهري إذ أثبت الواو بدلًا من الدال. وقد صُوّب هذا الخطأ في الطبعة الأخيرة من ديوان الجواهري. (ديوان الجواهري، وزارة الثقافة، 2021،4 / 434).

(2) بدا الجواهري غير راضٍ عن هامش البيت، نافياً شكواه إلى أحد.

(3) لعل الجواهري قصد أن التسهيل أجمل من الهمز، وهذا الموضوع فيه اختلاف بين القبائل العربية التي توارثت التسهيل، أو التحقيق في الهمزة، وقد رُوي أن قريشاً لا تهمز، وقد نقل السيوطي ما رواه موسى بن عبيدة أن نافع عن أبي عمر قال: «ما همز رسول الله ﷺ ولا ابو بكر ولا عمر ولا الخلفاء، وانما الهمز بدعه ابتدعوها من بعده». (الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، القاهرة، د.ت ،277/ 1). بيد أن القرآن الكريم الذي نزل على لغة قريش فيه همز كثير مما يعزز من عدم الاتفاق على مثالية النطق إن كان بالهمز، أم بالتسهيل. وماءٌ وبيلٌ، ووبيءٌ: وخيم إذا كان غير مَرِيءً، وقيل هو الثقيلُ الغليظ جداً، ومن هذا قيل للمطر الغليظ وابل. وأرض موبوءةٌ، ومُوبئةٌ: كثيرة الوباء، وتَوَبَّأْتُه: استوخَمْتُه، وهو ماء وبيءٌ على فعيل، وفي حديث عبد الرحمن بن عوف: وإن جُرعَةَ شروب أنفع من عَذبِ مُوبٍ أي مُورثٍ للوباء. قال ابن الأثير: هكذا روي بغير همز(لسان العرب، «وبل»، و«وبأ»). ويبدو ان الشاعر قد جعل كلمة موبيء الدالة على الماء المستوخم الثقيل وليس القليل كما ذكر المحققون في مقابل الغصن الندي الخضل، أي صورتان متضادتان للجمال، وضده، ويعضد ذلك سياق أبيات القصيدة.

(4) صيغة المبني للمجهول ظاهرة لغوية ذات خصوصية في بنائها، وقد استطاعت العربية أن تحتفظ بهذه الظاهرة، وتنمّيها منفردة دون سواها من اللغات السامية، وأفادت منها في أساليبها إلى حد كبير (الفعل المبني للمجهول في اللغة العربية، «أهميته، مصطلحاته، أغراضه»، د. عبد الفتاح محمد، مجلة جامعة دمشق، المجلد 22 ، العدد «2+1» 2006 ،19). وثمّة كلمات في العربية لازمت البناء المجهول نحو(حُمَّ ، جُنَّ، دُهِشَ،

الصفحة رقم (59) من قصيدة (من دفتر الغربة أيه شباب الرافدين):

وموسوسينَ فعندَهم وَهْمٌ، وخَوفُ الوهم وَهْم.

تعليق الجواهري: وخوفَ: أي من الخوف (ج). [1]

فتناذَروا فمضارِبٌ تُطْوى، وأحقِبة تُزَمّ.

الهامش: أحقبة: يريد بها حقائب. تُزمّ: تشدُّ للرحيل.

تعليق الجواهري: وأحقبته واردة أيضاً. (ج). [2]

الصفحة رقم (63) من قصيدة (براها): [3]

كنتِ العليمةَ بابن آ وى إذ تَحَلَّق للغراب.

تعليق الجواهري: تملّق (ج).

الهامش: في البيت إشارة الى حكاية ابن آوى، والغراب المعروفة. يريد بـ (تحلق) فتح حلقه.

تعليق الجواهري: عجيب: انه تملّق! (ج). [4]

عغُمَّ، عُني) وغيرها كثير، ومنها لفظه (هُرعَ) التي استحسن الجواهري تفسير المحققين لها في هامشهم، وقد عُرفت بصيغتها الملازمة للمجهول، فهُرع الانسان بالراء والعين المهملة كعُنيَ: هرعاً: سبق، وأعجل. (معجم الأفعال المبنية للمجهول المعروف بإتحاف الفاضل بالفعل المبني لغير الفاعل، محمد علي الصديق الشافعي،»1058هـ»، تحقيق: يسري عبد الغني عبد الله، دار الكتب العلمية بيروت، ط1، 1987،71.) وعلى هذه الصيغة وردت في القرآن الكريم (**وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ**) هود:78 .

(1) صوب الجواهري حركة كلمة (خوف) من الضم الى الفتح لسعةٍ توخاها في الدلالة، وقد جانبه الصواب في ذلك، فإعراب : فعندهم «وهم» هو خبر مقدم، ومبتدأ مؤخر، وإعراب: «خوفُ الوهمِ وهمٌ» هو مبتدأ مضاف ومضاف إليه ثم خبر، أما إذا كانت حركة كلمة (خوف) هي الفتح فقد نُصبت بنزع الخافض بتقدير: من خوف الوهمِ وهمٌ، فحُذف الجار، ونصب المجرور بمعنى فعندهم وهم، ومن خوف الوهم وهم آخر، ودلالته: أنهم بسبب خوفهم من الوهم تولد لديهم وهم آخر، أي وهمٌ داخل وهمٍ آخر، وهو وجه دلالي لطيف واسع فاق دلالة الكلمة حال الرفع.

(2) الاشتقاق باب واسع من أبواب العربية، وبحر من أبحره وهو «أخذ كلمة أو أكثر مع تناسب بين المأخوذ، والمأخوذ منه في اللفظ، والمعنى جميعاً». (الاشتقاق، عبد الله أمين، مكتبه الخانجي، القاهرة، ط2، 1، 2000.)، وقد قدم الاشتقاق قواعد مرنة تسمح باشتقاق كلمات جديدة، وعلى هذا اشتق الجواهري كلمة (أحقبته) فهي سليمة الأصل اشتقاقاً، دلالةً ومعنًى، ومناسبةً بين المأخوذ، والمأخوذ منه، و «الحقيبة» من أسماء الأعيان التي يمكن الاشتقاق منها في ضروب شتى اشتقاقا سليمًا لا مجال للشك فيه، نحو قولهم استحجر الطين أي صار حجراً . (الاشتقاق، 23، 66).

(3) ذكر محققو الديوان أن هذه القصيدة نُظمت في صيف عام 1961 بعد أن ألقى الشاعر رحاله في العاصمة براغ ضيفاً على الحكومة، الجيكوسلوفاكية مهاجراً من العراق، وهم يسمون عاصمتهم (براها)، وهذه القصيدة تحكي قصة إعجابه بحسناء كانت تتصفح كتاباً في حافلة فتصَنّع دور المتسائل عن الوقت تقرّبًا منها، لكنها تجاهلته بفطنة، وذكاء لتدير له ساعتها دون ردٍّ منها على سؤاله، ثم غادرت الحافلة لتختفي في الزحام، ولتكن من ثمّ بدون أن تدري موضوعًا لقصيدته هذه. (حول بعض غزليات الجواهري... وعنها، مركز الجواهري في براغ، موقع الناقد العراقي: (https://www.alnaked-aliraqi.net

(4) سهو وقع فيه محققو الديوان إذ ذكروا كلمة «تَحَلَّق» بدلًا من الكلمة الصواب، وهي «تملّق» التي صوّبها الجواهري، وفي الهامش أشار المحققون إلى أن البيت إشارة الى حكاية ابن آوى والغراب وهي من حكايات كليلة ودمنه، ثم ذكروا أن كلمة «تحلق» تعني «فتح حلقه»، ليكرر الجواهري تصويبه متعجباً منهم. وقد صُوّب هذا الخطأ في الطبعة الأخيرة من ديوان

الصفحة رقم (68) من قصيده (براها):

لـم تُكْسَ مـن حِـقبٍ بغيـ

ظفرٍ دمِ الضحايا من خِضاب.

تصويب الجواهري : (رِ) (ج). [1] [حرف الراء مكسورًا].

((براهما)) وما يجنـي الحضا

رةَ مـثلُ أحجار الصعَاب.

تصويب الجواهري : يبني. (ج)[2].

الصفحة رقم (74) من قصيدة (انتم فكرتي):

كلظَّى كلَّما حمْت بوَقودِ

استطارت تقول: هل من مَزيد:

الهامش: حمت :حميت.

تعليق الجواهري: على لغة أهل اليمن. (ج). [3]

الصفحة رقم (75) من قصيدة (انتم فكرتي):

كم رؤوسٍ هوت لرأسٍ شَموخٍ

ونُفوسٍ شقت لأجل سعيد.

الهامش: شقت: شقيت.

تعليق الجواهري: صحيحة (ج). [4]

الصفحة رقم (76) من قصيدة (انتم فكرتي):

استلذُّ الصّراعَ يُبقي خُدوشاً

في عَتيٍّ ومعجب ومُريد.

تصويب الجواهري: مَريد (ج).

الهامش: العتي: الظالم المتجبر، كأنه يريد به الكاره، المبغض.

تعليق الجواهري: لا: انه يريد به المتجبر نفسه! أو المعجب والمَريد لا المُعجب والمُريد. (ج). [5].

الجواهري. (ديوان الجواهري، وزارة الثقافة، 2021، 4/ 455).

(1) القصيدة من الكامل المجزوء المذيل (مستفعلن مستفعلن ... مستفعلن مُستفعِلات)، وهذا البيت مدور ،إلّا أن خطأً إملائيًا أدى الى كتابته بهذا الشكل، وقد صوب الجواهري ذلك إذ حذف كلمة «ظفر»، وأثبت محلها حرف الراء مكسورًا، وقد صُوّب هذا الخطأ في الطبعة الأخيرة من ديوان الجواهري. (ديوان الجواهري، وزارة الثقافة، 2021، 4/ 461).

(2) التصويب بإبدال كلمة «يبنى» بدلًا عن «يجنى» ليستقيم السياق. وقد صُوّب هذا الخطأ في الطبعة الأخيرة من ديوان الجواهري. (ديوان الجواهري، وزارة الثقافة، 2021، 4/ 462).

(3) حَمِيَتْ الشمس، والنار حْمَياً: اشتد حرها. (لسان العرب: «حمي»). وهي من «حَمِيَ» الفعل الثلاثي المجرد المعتل «ناقص»، وماضيها المؤنث «حَمِيَتْ» وليس: حمت مثل عَمِيَ عَمِيتْ، سَخِيَ سَخِيَتْ، عَرِيَ عَرِيَتْ.(المعجم المفصل في تصريف الأفعال العربية، محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط3، 2017 ،199، و:معجم تصريف الأفعال العربية، انطوان الدحداح، مكتبة لبنان،1995، 227 – 229) . وعليه فإن الفعل «حَمِى» ماضيه المؤنث هو «حَمِيتْ»، وهذا ما ذكره المحققون.

(4) هذا الشرح مشابه لشرح كلمة «حمت، في الشاهد السابق، وقد اكتفى الجواهري بتأييد صوابه، فالفعل شَقِيَ فعل مجرد ثلاثي معتل اللام (ناقص) ماضيه المؤنث: شقِيت، وليس شَقَت. (المعجم المفصل في تصريف الأفعال العربية، 115، و:معجم تصريف الأفعال 141 – 142) .

(5) أراد الجواهري في تصويبه التفريق بين المُريد التي أُثبتت مضمومة الميم، وبين المَريد المفتوحة الميم، إذ إن مُريد اسم فاعل من أراد الشيء إذا رغب به، أو طلبه، وهي من مصطلحات الصوفية المعروفة التي تعني المحب لشيخه، أو المتعلم على يديه، أو من طلبته، أو أنصاره، ويُعرّف المُريد بانه: «المجرد عن الإرادة».(معجم التعريفات، علي محمد الجرجاني(816هـ)، تحقيق: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، 2004، 174). وقد صُوّب هذا الخطأ في الطبعة الأخيرة من ديوان الجواهري. (ديوان الجواهري، وزارة الثقافة، 2021،

الصفحة رقم (77) من قصيدة (انتم فكرتي):

يا لرهـط الآدابِ فيها إذا ما آنـ

ـجاب عنهم حسابُ يومٍ عتيد

أخلدوا سُنَّة الذليل الى العـــيـ

ش وناموا على وساد الـوعيد.

الهامش:

1 - يا لرهط الآداب: يقصد اتحاد الأدباء العراقيين، العتيد يريد الشديد.

تعليق الجواهري: ولماذا يريد (ج).[1]

2- الوعيد: يريد الوعد .

تعليق الجواهري: لا إنه يريد ((الوعيد)). (ج)[2].

المحققين لكلمة (يريد، أراد) في إشارة الى الدلالة التي توخّاها الجواهري في بعض المواضع المشروحة في الديوان، فقد بدا أن تكرار هذه الكلمة لم يعجب الجواهري، إذ ترك التعليق عليها في بعض المواضع، وفي مواضع أخرى اتسم تعليقه بالحدّة، والعصبية حينما وجد أن المحققين ابتعدوا عن الصواب في تفسير كلماته نحو:

الصفحة (131) من قصيده (يا نديمي):

وشجا الحرفَ أنَّ هُوجاً هِجانا

تهتِك الستر عن بنات الضاد.

الهامش: الهجان: يريد جمعاً لهجين غير: أصيل.

تعليق الجواهري: وما معنى (يُريد) هذه هنا؟ (ج).

وفي بيت آخر من القصيدة نفسها في الصفحة (158):

تلجُ النفسُ منه بالألم أيَّ باب للحزن يأبى رِتاجا

الهامش: يريد بالرتاج: الاغلاق من قولهم: رتجه وأرتجه. أوثق إغلاقه.

تعليق الجواهري: ولماذا (يريد) هذه ، ام هي اصبحت لازمة؟ (ج).

والصفحة (177) من قصيده (أطفالي واطفال العالم):

إني وبالفطرةِ أهـــوى النَغَما

إن حدَّثا سمعتُ ضبياً بَغَّما

الهامش: اراد بَغَم (الثلاثي) والبغام صوت الظبي.

تعليق الجواهري: ولم هذا التمحل بـ (اراد) هنا. (ج).

وفي الصفحة (182) من القصيدة نفسها:

وفي الصَحَارى زَرَعَ الآمالا إنها والغيمُ رمزٌ مُكرِبُ

الهامش: مكرب: يريد كارب للكرب وهو الغم.

تعليق الجواهري: لأول مرة وربما لثاني مرة ترد (يريد) هذه في محلها. (ج).

وفي الصفحة (247) من قصيدة (بائعه السمك في براغ):

دَلَفنا لـ «حانوتِ» سمّاكَةٍ نُزَوَدُ [ ] بالسَّمَكِ «الكابري»

الهامش: دلف: تقدم، يريد دخلنا الكبر: من الذ انواع السمك الطري واشهاها .

تعليق الجواهري: غريب هذه الـ (يريد) كيف دخلتم الكبر وهو السمك انه يا جماعة دخل الحانوت ليتزود من سمك الكبر. الغريب ايضاً انه لم يفهم. (ج).

4/ 469).

أما المَريد بالفتح فهو الخبيث المتمرد، والظالم العاتي كأنه قد تجرد من الخير . (مقاييس اللغة، ابن فارس «395 ه»، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2001، 946، و: تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي، تحقيق: عبد الستار أحمد فرج، الكويت، 1965. و: لسان العرب، «مَرد»).

(1) تكررت لدى محققي الديوان كلمة «يريد» إشارةً الى الدلالة التي يريدها الجواهري، وقد وردت في مواضع لا تستوجب الشرح، والتفسير كهذا الموضع مما حدا بالجواهري إلى التساؤل مستغرباً من ذلك.

(2) في هذا البيت تكررت كلمة «يريد» أيضاً، ولكن بخلاف الدلالة التي توخّاها الشاعر، فقد فسر المحققون كلمة الوعيد بأنها الوعد، وقد وضّح الجواهري إنه يريد دلالة الوعيد بلفظتها التي وردت في البيت، والوعد: وعَدَه الأمَر ووعده به يَعِدُ عِدةَ، وموعداً ووعده خيراً وشراً، وقد قيل في الخير: وَعَدَ، وفي الشر: أوعد. والوعيد: التهديد والتوعُّد، وعلى هذا المعنى كانت الدلالة التي يريدها الجواهري هي دلالة التهديد والتوعّد، وليس المواعدة. (القاموس المحيط، و: لسان العرب «وعد»).

في السياق نفسه، سياق تعليق الجواهري على ذكر

الصفحة رقم (79) من قصيدة (أنتم فكرتي):

عصر الذلُّ أيّ عاصٍ شموخِ

ولوِ السَّوطُ أيَّ صلدٍ عنيد

تعليق الجواهري: لوى.

كم هو ضروري شرح هذا البيت. (ج). [1]

الصفحة (90) من قصيدة (يا دجلة الخير):

يا دجلةَ الخير: خلِّي الموجَ مُرتفقاً

طيفاً يمرُّ وإن بعضَ الأحايينِ.

الهامش: مرتفق : يريد : مترفق.

تعليق الجواهري : بل ويصح انه يريد مُرتفِقاً اي قوياً وممتلئاً وعارماً. (ج). [2]

الصفحة رقم (94) من قصيدة (يا دجلة الخير):

الآكلين بلحمي سُمَّ أغربَةٍ

وغُصَّةً في حلاقين الشواهين.

تعليق الجواهري: ولمَ لم تصحح حلاقيم؟ (ج).

الهامش: الاغربة: الغربان، الحلقوم: الحلق وجمعه حلاقيم ، كأن الشاعر أبدل الميم نوناً فصارت حلاقين ، الشواهين ، طيور كاسرة. [3]

الصفحة رقم (106) من قصيدة (يا دجلة الخير):

وضجَّةٌ من عصافيرٍ بها فَزِعُ

على أكِنَّتِها بين الأفانين.

الهامش: الأكنة : جمع كنان وهي الستر ويريد به العش .

تعليق الجواهري: [بعد أن وضع خطاً تحت «ويريد به العش»] والبيت والمأوى يريد به المأوى بالضبط فهل فهمت؟ (ج).[4]

---

(1) وردت كلمة «ولو» سهواً في عجز البيت، والصواب هي كلمة «لوى» التي أضافها الجواهري، والزلل بادٍ حتى قبل تصويبه فلا تستقيم دلالة البيت ألبتّة إلاّ بعد تصويبه، وفي هذا البيت مقابلة بين الصدر، والعجز فكلاهما يحتوي فعلاً «عصر، لوى»، وفاعلاً «الذل، السوط» ثم كلمة «أي» التي إذا ما أضيفت الى نكرة فإنها تكون بمعنى «كل»، ثم مضافاً إليه موصوفاً، فيما كانت ثمة مناسبة بين الفعل «عصر» التي تناسبت دلالياً مع كلمة شموخ أي انها عصرت العاصي الشامخ بجبروته، وأذلته، فيما لوى السوط «القوة» كل قويّ عنيد، وقد عبر الجواهري عن ضرورة شرح المحققين لهذا البيت الذي أغفلوا شرحه. وقد صُوّب هذا الخطأ في الطبعة الأخيرة من ديوان الجواهري. (ديوان الجواهري، وزارة الثقافة، 2021، 4/ 472).

(2) مرتفقاً: الرفق: ضد العنف، ورفِقَ: لطفَ ورفق به وعليه رفقاً. وهي الدلالة التي أرادها الجواهري في بيته، وقد أقرّها بدلالة إنه عطف عليها بالحرف «بل»، وأضاف «ويصح أنه يريد مرتفقًا أي قويًا وممتلئًا، وعارمًا» ، إذ أن من المعاني التي تخرج إليها كلمة المرتفق: الممتلئ الواقف الثابت الدائم. (لسان العرب، «رفق»).

(3) لم تُثبت «حلاقين» سهواً، بل عمداً لتُفسر من ثم إنها: جمع حلقوم بعد أن أبدل الشاعر الميم نوناً، بيد أن المحققين لم يذكروا علة هذا الإبدال الغريب، وسببه، والحقيقة أن سهواً حصل أدى الى إثباتها بالنون «حلاقين»، والصواب هو «حلاقيم»، وهي جمع حُلقوم، وتجمع أيضًا على حلاقِم، والحلقمة قطع الحلقوم وحلقمه: ذبحه فقطع حُلقومه. (لسان العرب، «حلقم»).

(4) الكن: السترة والجمع أكنان قال تعالى: (**وجعل لكم من الجبال أكنانا**)، النحل 81، و: الكن: البيت أيضاً، والكن: ما يرد الحرّ والبرد من الأبنية، والمساكن، وكَنُّ الشيء: ستره. (لسان العرب، الصحاح ، «كنن»). ولعل الجواهري قد أراد معنى المأوى دون غيرها من المعاني لدلالتها المتناغمة مع دلالة البيت التي تشير

الصفحة رقم (129) من قصيدة (يا نديمي):

يا نديمي: إن الشبابَ تولّى
مُلقياً خلفَهُ على النفس ظِلا
يمنعُ العمرَ بعده أن يُملا
يا نديمي: وعِفتُ إلا الأقلا
ذكرياتٍ مثلَ السرابِ تعلّى
مُوهِماً فرطَ غُلةٍ أن تُبَلا

الهامش: أن يُملا: يريد أن يتملي أي يستمتع.

تعلق الجواهري: عجيبٌ: لكنه يا أخي يريد (الملل) لا: (التملّي) (ج). [1]

الصفحة رقم (130) من قصيدة (يا نديمي):

سَدَّ أبصارَنا بهيرُ الضياءِ
أنّه كان في النفوسِ الظلامُ.

الهامش: البهير: يريد الباهر.

تعليق الجواهري: البهير هنا: المُتعب. (ج). [2]

الى فزع العصافير خوفًا على مأواها، كما أن هذا المعنى يبدو ذو دلالة توحي بشعرية أكبر للبيت مما لو فُسرت كلمة الأكنة بأنها عش، أو بيت فالمأوى: اسم مكان (يأوى) إليه صاحبه للراحة، والأمان، ومنه قوله تعالى **((قال سآوي الى جبل يعصمني من الماء))**، هود 43.

(1) يبدو أن جامعي الديوان، ومحققيه لم ينتبهوا الى التصريع في أشطر المقطع الشعري، وان اشتقاق الفعل «يُملا» من «ملل»، وليس من «ملا» وهي جذر الفعل «يتملى» كما وردت في الهامش، كما أن ملّ: المَلال، وهو ان تَمَلَّ شيئاً، وتعرض عنه، أما تملي نحو تمليت عمري: استمتعت به، ويقال لمن لبس الجديد :أبليت جديداً وتمليت حبيباً أي: عشت معه ملاوةً من دهرك، وتمتعت به. فالمعنيان مختلفان، وهذا ما أشار إليه الجواهري حينما ذكر انه يريد الملل، وليس التملي، وهو الموافق للسياق، ودلالة البيت .

(2) البُهرُ: انقطاع النفس من الإعياء، وقد انبَهَر فهو مبهور، وبهير، أي مُتعب كما في هامش الجواهري، والبُهْرُ: الغلبة، بهره يبهرهُ بهراً: قهره وعلاه وغلبه، وبهرت فلانة النساء غلبتهن حسناً، وبهر القمر النجوم بهوراً: غمرها بضوئه، وقمر باهر: إذا علا الكوكب ضوؤه، وغلب ضوؤه ضوأها. (لسان العرب، و: الصحاح «بهر»). والمعنى الذي عليه المحققون (الباهر) يكاد يكون بعيدًا عن السياق، ويبدو أن الذي سوّغ لهم هذا التفسير هو مجيء فعيل بمعنى فاعل في اللغة العربية كأن هذه اللفظة جاءت لتعبر عن معنيين اثنين فإن كانت صفة مشبهة دلت على ثبوت هذه الصفة عند صاحبها، وان كانت اسم فاعل دلت على تجدد الصفة لصاحبها، وفي هذا قال سيبويه (وقد جاء شيء من هذه الأشياء المتعدية التي هي على فاعلٍ على فعيلٍ حين لم يريدوا به الفعل شبَّهوه بظريف ونحوه، قالوا ضريبُ قداحٍ، وصريمٌ للصارم، والضَّريبُ: الذي يضرب بالقداح بينهم. وقال طريف بن تميم العنبري:

أوَ كُلَّما وردتْ عكاظَ قبيلةٌ بعثوا إليَّ عَريفهم يتوسمُ

يريد عارِفَهم. (كتاب سيبويه، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1982، 7/ 4). لأن فعيل إما أن يكون بمعنى فاعل، أو بمعنى مفعول.(شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل الهمداني «769هـ»، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، ط20، 1980، 4/ 93) . ومنه قوله تعالى: **((تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ))** الملك:1 ، قدير بمعنى قادر، وفي هذا قال الزجاج: قدير أبلغ في الوصف من القادر، وقال الهروي، والقدير، والقادر بمعنى واحد، والله عز وجل قادر مقتدر قدير. (الجامع لأحكام القرآن، القرطبي «671هـ»، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1985، 1/ 224).

وقد كتبت قصيدة «يا أيها الأرق»، وقصيدة «يا نديمي» بنظام المقطّعات الشعرية، لأن فيها مخالفة لنظام القصيدة العمودية مع أن فيهما قرب من نظام الموشحات إلا أنهما خاليتان من بعض مستلزمات الموشح كالمطلع، والقفل، والخرجة، وغيرها، فضلاً عن فصاحة الألفاظ، وجزالة التراكيب في القصيدتين اللتين تنتفيان نسبياً في الموشحات، لذا فانهما الى

الصفحة رقم (137) من قصيدة (يا نديمي):

ليتَ أنـي لبربـرٍ أو لـزَنـجِ
أتغـنّى شجونَهم طـولَ عمـري
نِصفَ قرنٍ ما بين دُفٍّ وصَـنجِ
أتُرانـي كـنـتُ انتُبِذتُ بـقـفـرِ؟

الهامش: الوجه في نصب نصف على الظرفية كأنه قال: غنيتهم نصف قرن.

تعليق الجواهري: ولماذا لا تكون على البدلية من «طُولَ» (ج).[1]

الصفحة رقم (139) من قصيدة (يا نديمي):

يا نديمي: وفارَ فيَّ شعور أنَّ نبعَ الحياةِ منهم يـفورُ
إنَّ عُجبي لهذه الـزُّمرِ.

تصويب الجواهري: بهذه. (ج).[2]

الصفحة رقم (146 - 147) من قصيدة (يا نديمي):

صِيدُ إنسٍ أنتم وأقيالُ جـنٍّ
(جنَّةُ الخلد) دون قردٍ تُملُّ !!
لا نُبالي من يُجتوى أو يُبلُّ
ما تمشّى منكم على الأرض ظلُّ !

الهامش: يُجتوى: يريد يحترق، يجف بدلالة يبل.

تعليق الجواهري: غريب هذا الشرح! إن يجتوي: أي يُعلّ ويمرض، ثم أنه يُبَلّ أي يتشافى ويصح. (ج).[3]

مصطلح المقطعات الشعرية أقرب من غيرها.(ديوان الجواهري، 5/ 111،119).

(1) يسير السياق الإعرابي في جملة (اتغنى شجونهم طول عمري) نحو جعل كلمة «طول» ظرفاً بعد أن سُبقت بالعامل الذي يوجب النصب على المفعولية (مفعول به، مفعول فيه)، وهو الفعل الظاهر، ثم يأتي البدل بعد ذلك (نصف) لغرض تقوية الكلام، وتقريره، وايضاحه، وكأن ظرفية هذا الفعل قد تكررت مرتين، وهذه هي الفائدة المرجوة، والمعروفة من البدل، وبذا يكون الوجه الإعرابي الذي خرّجه الجواهري ذا دلالة أوسع مما لو اعتمد الوجه الإعرابي الأول الذي اختاره جامعو الديوان، ومحققوه.

(2) أبدل اللام الجارة بالباء التي جاءت بمعنى «من»، وقد أفادت التعجب من «الزمر»، وهي الدلالة المقصودة من هذا التركيب.

(3) لم يستند محققو الديوان، وجامعوه الى دليل لغوي في ردّ معنى «يُجتوى» الى الاحتراق سوى دلالته العامية التي تعني الاحتراق -كما زعموا- وإن دليلهم في ذلك هو كلمة «يبل» الدالة على البلل بالماء المعطوفة عليه، وهذا ما استغربه الجواهري في تعليقه مشيراً إلى أن معنى «يجتوي» هو المرض، ومعنى «يبلُ» هي الشفاء من المرض. ومن معاني الجوى: السُّلُ وتطاول المرض، وهو: كل داء يأخذ في الباطن لا يُسْتَمرأ معه الطعام والشراب في أرضٍ ما، وقيل هو: داء يأخذ في الصدر، وفي حديث العُرَنيين: فاجتْوَوَا المدينة، أي أصابهم الجوى، وهو المرَض، وداء الجَوْف اذا تطاول. (لسان العرب «جوا»)، وقد روى أنس بن مالك ﷺ في حديث الرهط العُرنيين الذين قدموا عليه المدينة فاجتووها، فقال: لو خرجتم إلى إبلنا، فأصبتم من أبوالها، وألبانها ففعلوا فصحوا، فمالوا على الرعاء فقتلوهم، واستاقوا الإبل، وارتدوا عن الإسلام، فأرسل النبي ﷺ في آثارهم، فأُتي بهم، فقطع أيديهم، وأرجلهم، وسمل أعينهم، وتركوا بالحرة حتى ماتوا. (سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، محمد ناصر الالباني، مكتبة المعارف، الرياض، 202/ 5).

وبلّ من مرضه يَبلُّ بَلاً وبَلاً وبُلولاً واستبل وأَبلَّ: برأ وصحَّ وَبلَّ فلان من مرضه اذا بَرَأ. (لسان العرب «بلل»). وعليه فان الدلالة التي توخّاها الجواهري من اللفظتين ملائمة للسياق بخلاف تفسير المحققين، وإن تفسير، وشرح الجواهري في هامشه مستند على علمٍ، ودرايةٍ بمعنى اللفظتين، ومطابقة ذلك للمعاجم اللغوية.

الصفحة رقم (160) من قصيدة (يا نديمي):

يا نديمي: ومجمعٌ خَرِقُ نحن وهنٌ في نفسه علَقُ

تعليق الجواهري رهن في كفه عَلَقُ. (ج).[1]

الصفحة رقم (179 – 180) من قصيدة (أطفالي وأطفال العالم):

هبْ مثلَما قلتَ الغمامُ يذهبُ
لِمَ الحمامُ ساكنٌ لا يلعب ؟
لابدَّ أنْ قد ليث منه مَشرب

الهامش: لاث: أراد لوّث

تعليق الجواهري : لاث الشيء بالشيء خبطه ومرّغه وما يخرج منهما إلى امثالهما توسعاً وتبسيطاً. (ج).[2]

الصفحة رقم (202) من (قصيدة يا غريب الدار):

أنت لا تقدر أن تز رَع في العُور احوارا.

تصويب الجواهري: احورارا. (ج).[3]

الصفحة رقم (209) من قصيدة (سلاماً عيد النضال):

تحُثُّ المشانقَ منها اعتِسافا
تَدَلَّى عليهنَّ هِيفاً لِطافا.

تصويب الجواهري : تحثُ المشانق منه. (ج).[4]

سلاماً: وألقى النضالُ الرِحالا
بأرضٍ بها الدّمُ يسقي الرِمالا
بحيث تجِدُّ الرياح انتقالا
تهُزُّ الجنوبَ وتُزكي الشّمالا.

تصويب الجواهري : وتُذكي (ج)[5].

الصفحة رقم (210) من قصيدة (سلاماً عيد النضال):

تَحَدَّرُ في حِقَبٍ خيِّرات
مغاويرُ في مِشيةٍ مُزدَراة.

تعليق الجواهري : شيةٍ. (ج).[6]

---

(1) ثمّة سهوٌ في إثبات عجز البيت صوّبه الجواهري، وهو واضح المعنى، والدلالة.

(2) لم يكتفِ الجواهري بشرح المحققين لكلمة «لبث»، ولا سيما انهم قد كرروا اشتقاقها من الماضي لذا نحا الجواهري إلى شرحها مستعينا بذاكرته شرحاً معجمياً مطابقاً الى حدٍّ ما لما في المعاجم مبنيًا على المعاني التي تخرج إليها اللفظة (توسعاً وتبسيطاً) كما ذكر في شرحه، واللوث: تمريغ اللقمة في الإهالة (الزيت، أو الشحم، أو كل ائْتُدِم به) والتلوث: التلطخّ، يقال لاثه في التراب ولوثه، ولاث الشيء لوثاً: أداره مرتين كما تدار العمامة والإزار، وكل ما خلطته ومرسته فقد لُثْتَه ولوثته كما تلوثُ الطين بالتبن، والجص بالرمل، ولوث ثيابه بالطين أي لطخها، ولوّث الماء: كدّره. والذي يبدو من سياق شرح الجواهري لمعنى اللفظة، واستناداً الى معناها المعجمي ان الجواهري أراد إبعاد معنى البيت، أو اللفظ عن المعنى العامي المتداول لكلمة (لوث) التي تعني الإصابة بشيء مستقذر سواء أكان مادياً، أم معنوياً.

(3) المعنى بادٍ من السياق إلّا ان سهواً أسقط الراء من كلمة (احوارا) فاثبته الجواهري (احورارا) تصويبًا، وتداركًا. وقد صُوّب هذا الخطأ في الطبعة الأخيرة من ديوان الجواهري. (ديوان الجواهري، وزارة الثقافة، 2021، 42/ 4).

(4) أثبت «منه» بدلًا من «منها» لأن الضمير في «منه» يعود على مذكر «عود».

(5) في هذا البيت بدا السياق ثورياً نضالياً متوائما مع عنوان القصيدة، وسياقها العام، وقد أُلقيت هذه القصيدة في براغ عام 1963 بمناسبة الذكرى الأربعين لتأسيس الحزب الشيوعي العراقي. وكلمة (تزكي) بمعنى توقد، أو تشعل الشمال في مقابل الجنوب المهتز، وذكت النار: اشتد لهيبها، واشتعلت، وأذكيت الحرب إذا أوقدتها. أما زكى فهي تعني النمو، والريع، وأرض زكيه: طيبة، والزرع يزكو: نما وزكى: صلح، ومنه قوله تعالى ((ولكن الله يزكي من يشاء))،النور (21)، أي يصلح. (لسان العرب، «ذكا، زكا»).

(6) مِشيةٍ : معروفة، وشِية، الوشي من الثياب معروف،

الصفحة رقم (216) من قصيدة (فرصوفيا):[1]

وانفرَجَ الُرعُم في النَهد الذي تَنهَّدا

أنت الرؤومُ بالغريب المستظِلِّ الحاضنه

تعليق الجواهري: المستضل. (ج) [2]

الهامش: تنهد: يريد ارتفع مشتقاً اياها من النهد.

تعليق الجواهري: وهو الارتفاع والنهوض. (ج). [3]

الصفحة رقم (217) من قصيدة (فرصوفيا):

- واحسرتا أنّي وُلِدتُ تحتَ أطلالِ الردى

تعليق الجواهري: أظلال. (ج).[4]

- آهٍ على صادحِ أيكٍ لم يجد عندي صَدى

غَرَّدتُ إذ ناحَ وأمسي نُحتُ لما غرَّدا

تعليق الجواهري: وأمسِ. (ج).[5]

الصفحة رقم (224)، من قصيدة (لا تذعه)[6].

- وتَرى الغاب في مَدِبِّ الشتاء.

تعليق الجواهري: وثرى. (ج). [7]

- حيثُ يَلقَى الغُروبُ عبء الشِروق.

تعليق الجواهري: يُلقي. (ج). [8]

الصفحة رقم (232) من قصيدة (يا أبا ناظم):

عجبٌ أن نُسامَ خسفاً، وأن نُجـ

ـفَى، وأن نُباع بغَبْن.

تصويب الجواهري: ـــفي بظلم ، وأن نُباع بغبن. (ج).[9]

والجمع وشاء، والوشي في اللون خلط لون بلون، يقال وشيتَ الثوب وشياً، و وشيةً، وَوشى الثوب وشياً، وشِيةً: حَسّنه. (لسان العرب «وشي»)، والذي عليه سياق القصيدة أن شية بمعنى ثياب محتقرة لكن من يرتديها هم الشجعان في المعركة.

(1) فرصوفيا: هي مدينة وارشو عاصمه بولندا، وفيها أُلقيت هذه القصيدة في المؤتمر الخامس لرابطة الطلبة العراقيين في بولونيا يوم 11 تشرين الثاني 1963. (ديوان الجواهري، 5 / 213).

(2) المستظِلِّ: أي الجالس في الظل، والظل: الفيء، وجمعه ظلال، واستظل بالظل: مال إليه، وقعد فيه، والمستظل على وفق تصويب الجواهري، والذي عليه سياق القصيدة هو الضياع لأن الظلال، والضلالة، والظلل ضد الهدى، ضل يضل ظلالاً: ضاع، ومات. (القاموس المحيط، «ظل ، ضل»).

(3) ذكر محققو الديوان أن «تنهد» هي الارتفاع مشتقة من النهد، وكرر الجواهري الكلام نفسه بأن النهد هو الارتفاع، والنهوض، وكأنه يؤكد المعنى الذي ذكره المحققون، ويقال نهد الثدي إذا ارتفع عن الصدر، وصار له حجم، وقيل: كل مرتفع نَهْد، والنهود نهوض على كل حال، ونهد الى العدو يَنْهدَ: نهض . (لسان العرب، «نهد»). .

(4) أطلال جمع طلل: الشاخص من آثار الدار، وشخص كل شيء.(القاموس المحيط، «طلل»)، وأظلال: جمع ظل، وهو الفيء، واستظل بالظل مال إليه، وقعد فيه. (القاموس المحيط، «ظلل»). والفرق الدلالي بين اللفظتين واضح جلي، وهو ما استدعى تصويب الشاعر إثباتاً لدلالة كلمة «أظلال».

(5) أمْسِ: اليوم الذي قبل يومك بليلة. (القاموس المحيط، «أمس»)، وهو مبني على الكسر دائماً، واثباته مقترناً بياء المتكلم خلخلة للسياق مما استوجب تصويب الجواهري، واثباته بالكسرة.

(6) القصيدة ترجمها الجواهري من الفرنسية التي يلم بها بعض الإلمام (ديوان الجواهري،221/ 5).

(7) صَوّب الجواهري البيت بحذف الفعل «ترى»، وإثبات كلمة «ثرى»، والثرى: التراب الندي. (لسان العرب، «ثرى»).

(8) صوّب الجواهري البيت بتغيير حركة الفعل، من «يَلقَى»، إلى «يُلقي»، ولأن هذين الخطأين في هذه الصفحة قد أُثبتا سهوًا فقد اكتفى بالجواهري بالتصويب دون تعليق.

(9) حذفت كلمة «بظلم» سهواً، فأثبتها الجواهري.

الصفحة رقم (233) من قصيدة (يا أبا ناظم):

كرم الشعب غيرَ فرطِ لصوق
بالرزيا لُصوقَ خمرٍ بدنّ.

تصويب الجواهري: بالرزايا. (ج).[1]

الصفحة رقم (234) من قصيدة (يا أبا ناظم):

ضحكةٌ مرةٌ تكشرُّ سنِّي
ومسيحٌ من دمعةٍ فوقَ رُدني.

الهامش: المسيح : اسم مفعول من ساح أي أسائل [هكذا].

تعليق الجواهري: الألطفُ والأحسن انها من « الممسوح» . (ج).[2]

الصفحة رقم (239) من قصيدة (بريد الغربة):

سلاماً أيُّها النَّدما نُ إني شاربٌ ثَمِلُ.

الهامش: الندمان بالفتح هو النديم ، ذكر الشاعر المفرد ويريد الجمع.

تعليق الجواهري : ما هي ضرورة التشديد على « الفتح « ثم أن الندمان بالفتح هو للمفرد والجمع !! . (ج).[3]

الصفحة رقم (264) من قصيدة (إيه بيروت):

قبلةُ الشمسِ فوقَهُ تنطف الدفـ
ءَ ولمحُ النجومِ يرجُف بَرْدا.

الهامش: نطف الماء: بفتح الطاء وضمها سال والفعل لازم وعُدّي في البيت.

تعليق الجواهري : مرة أخرى عودة الى الغلط تحت ستار التغليط يا جماعة انه متعد متعد أيضاً. (ج).[4]

---

(1) أثبت الجواهري الألف المحذوفة سهوًا من كلمة رزايا جمع رزية: وهي المصيبة. (لسان العرب، «رزأ»). وقد صُوّب هذا الخطأ في الطبعة الأخيرة من ديوان الجواهري. (ديوان الجواهري، وزارة الثقافة، 2021، 5/ 176).

(2) في تفسير المحققين لكلمة المسيح، إنها اسم مفعول من ساح أي «أسال»، وقد أثبتوا «اسائل» سهوًا، وهي من سيح ، والسَّيْحُ: الماء الظاهر الجاري على وجه الأرض، وقد ساح يسيحُ سيحاً، وسيحانًا إذا جرى على وجه الأرض، وساح في الأرض يسح سيحاً، و«مسيح» في البيت بمعنى سال، لكن المعنى الذي وصفه الجواهري بأنه (الألطف والاحسن) انها مشتقة من « الممسوح « أي الدمع الممسوح الذي سار على ردنه، وانما استلطف الشاعر هذا المعنى لدلالته على كثرة الدمع. والمسح: امرارك اليد على الشيء السائل، أو المتلطخ تريد إذهابه بذلك كمسحك رأسك من الماء، وجبينك من الرشح. (لسان العرب، «مسح، سيح») .

(3) بالغ المحققون في هذا الهامش حين ذكروا ان (الندمان بالفتح)، اذ لا حركة سوى الفتح في هذه الكلمة فضلاً عن إنها -كما ذكر الجواهري للمفرد، والجمع-، وقد يكون النَّدمان واحدًا، وجمعًا، رجل نادم، وندمان، وندمان: نادم مهتم، والنَّدامى جمع نَدمْان، وهو النديم الذي يرافقك، ويشاربك ، كقول بُرج بن مُسْهِر:

وندْمانٍ يزيد الكأس طيباً سقْيتُ إذا تَغَوَّرَت النُّجوم

ويقال في الندم ندمان أيضاً. (لسان العرب، «ندم»). و: البُرْج بن مسهر بن الأرت الطائي، (ت30ق هـ): شاعر من معمري الجاهلية، كانت إقامته في ديار طيّىء بنجد اختار أبو تمام في «الحماسة» أبياتًا من شعره. (الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط5، 1980، 2/ 47).

(4) يشير الجواهري الى تكرار المحققين لشرح كلمة «نطف» في قصيدة «في عيد العمال»، (الصفحة «21» من الديوان، والتي ورد شرحها في الهامش رقم «22»)، وقد تكرر فيها تعليق الجواهري على الخطأ نفسه. وقد صُوّب هذا الخطأ في الطبعة الأخيرة من ديوان الجواهري. (ديوان الجواهري، وزارة الثقافة، 2021، 5/ 215).

الصفحة رقم (265) من قصيدة (إيه بيروت):

أنا قيثارةٌ تغنيك لا تط ـــلُبُ أن تُرهفي السمع حمدا.

تصويب الجواهري: تُرهفي لها السمع. (ج).[1]

الصفحة رقم (267) من قصيدة (إيه بيروت):

لك مني بثُّ المبارح وكراً يساً من ظلاله أن تمدّا.

تصويب الجواهري : آيساً.(ج)[2]

لستُ بالصائغ الذي يتنقّى

ما يوازي رُواءَ جيدِكِ عِقْدا.

تصويب الجواهري: يُوازى (ج).[3]

الصفحة رقم (268) من قصيدة (إيه بيروت)

ذكرتني - والشيبُ يُثلج رأسي

بُرَهَاً - هُنَّ جَمرة العيش - مردا

الهامش: بره: جمع برهة وهي هنا المدة القصيرة، مرد: جمع مرداء وهي الطيبة .

تعليق الجواهري : انها جمع أمرد كناية عن نضارة الشباب وغضارة عوده. (ج).[4]

الصفحة رقم (271) من قصيدة (من بريد الغربة):

كأن بروجها حَبُكٌ دِلاصٌ مزرَّدةٌ تَعِزُّ على اختراق.

الهامش: الحبك: جمع حبكية وهي الطريقة. دلاص: ملساء وهي من صفات الدرع.

كأن البروج لكثرتها وتقاربها زرد الدرع.

تعليق الجواهري: وهي طرائق في السماء. (ج).[5]

الصفحة رقم (274) من قصيدة (من بريد الغربة):

وكانَ الموتُ في أجلٍ مُتاحٍ وكُنَّ الموتَ في أجَلٍ معاق.

الهامش: معاق: أراد معوق.

تعليق الجواهري :لا - أبداً- انه اعاق مثل «عاق». (ج).[6]

الصفحة رقم (275) من قصيدة (من بريد الغربة):

غزاةٌ من بني «عُثمانَ» ألقَتْ لها أرحامَ وُدٍ واعتلاق.

تصويب الجواهري: أبقت. (ج).[7]

---

(1) لم يعلق الجواهري شيئًا سوى إنه أثبتَ ما سقط سهواً، وهو كلمة «لها».

(2) أثبت الجواهري الهمزة بعد أن سقطت سهواً.

(3) بنى الجواهري الفعل «يُوازى» للمجهول، وأثبته بدلًا من الفعل «يوازي» المبني المعلوم .

(4) أراد المحقق بكلمة «مردا» أن يصف «جمرة العيش» بالطيبة، والهناء، ولم اجد لهذا المعنى أصلاً، وإنما المرد: نقاء الخدين من الشَعَر، ونقاء الغصن من الوَرَق، والأمرد: الشاب الذي بلغ خروج لحيته وطرّ شاربه، ولم تبدُ لحيته. (لسان العرب، «مرد») . وهي كناية -كما ذكر الجواهري- عن الشباب، ونضارته، وليس كما فسرها المحقق بانها «الطيبة».

(5) الحبيكة: الطريقة في الرمل، ونحوه في ما تحبكه الرياح إذا جرت عليه، وحُبك السماء: طرائقها، وفي التنزيل (**والسماء ذات الحُبك**)، الذاريات:7، يعني طرائق النجوم واحدتها حبيكة. (لسان العرب، «حبك») . وإنما ذكر الجواهري أن الحبيكة طرائق في السماء زيادة في الشرح لإيضاح المعنى.

(6) فسر المحققون «معاق» بأنها معوق، وهي من عوق نحو رجل عَوْق لا خير عنده، والجمع أعواق، ورجل عُوَق: جبان . (لسان العرب، «عوق»)، ومُعوَّق : اسم مفعول من عوّقَ: ذو عاهة جسدية أو عقلية. (معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008، 2 / 1577،«معوق»). والذي نحا إليه الجواهري هو معنى الإعاقة من الجذر نفسه «عوق»، عاقه عن الشيء يعوقه عوقاً: صرفه، وحبسه، وتقول عاقني عن الوجه الذي أردتُ عائقٌ، وعاقتني العوائق، والعوق: الأمر الشاغل، وعوائق الدهر: الشواغل من أحداثه . (لسان العرب، «عوق»).

(7) أثبت الجواهري الفعل «أبقت» بدلًا من «ألقَتْ» التي أُثبتت سهواً.

فَهُمْ يتمازجونَ وكلَّ سبْيٍ لَقاحٍ من سَباياهُم لِفاق.

الهامش: أراد باللفاق المعنى الدراج أي الذي لا أصل له.

تعليق الجواهري: غريب: ما أبعد هذا « المراد «من المقصود، وهو الملفق المزور أو المزخرف من لفاق الثوب، أي تغطيته وتعميته من المعنى الدارج هنا. (ج). [1]

الصفحة رقم (277) من قصيدة (بريد الغربة):

فلا شَلَتْ يَدٌ جَذَّتْ عُروقاً مجذَّمة الأوازِم والعُراق.

الهامش: جذّت: قطعت. مجذمة: مقطعة. الأوازم: جمع آزمة وهي الناب. العراق: جمع عَرقْ وهو العظم عليه شئ من اللحم،

تعليق الجواهري: لا بل انها عرى الدلاء أو اذمها. (ج). [2]

الصفحة رقم (289) من قصيدة (براغ أو حوار):

أإمّا كنتِ من نَظري ؟ أإمّا كنتُ من نَظَرك؟

تصويب الجواهري : نضري، نضرك. (ج). [3].

---

(1) فسر المحققون كلمة «لفاق» تفسيرًا غريبًا حين ردوها إلى العامية التي تعني من لا أصل له مما دفع الجواهري إلى الاستغراب من تفسيرهم، ثم ذكر الفرق بين تفسيرهم، وبين المعنى الحقيقي للّفظة، وهو من لفق: لفَقْت الثوب ألفقتهُ لَفْقاً: وهو أن تضم شقة الى أخرى فتخيطهما، ولفق الشقتين يلفقهما لفقاً، ولفّقتهما: ضم أحداهما إلى الأخرى فخاطهما. (لسان العرب، «لفق»)، والمعنى الذي ذكره المحققون في تفسير اللفظة تفسيرًا عاميًا لا دليل عليه .

(2) الأزمُ: شدة العض بالفم كله، وقيل بالأنياب، والأنياب هي الأوازم، ولم أجد للمعنى الذي ذكره الجواهري أصلاً، والذي يبدو إنه خلط بين «أوازم»، و«أواذم» جمع وَذَمة، وهو: السيرُ الذي بين أذان الدلو، وعَراقيها تُشدّ بها، وقيل هو السير الذي تُشد به العَراقي في العُرى، وقيل هو الخيط الذي بين العُرى التي في سُعْنَتِها، وبين العَراقي، والعَراقي جمع عَرْقُوةٍ، وهي خشبة من خشبتين تعترضان على الدلو كالصليب، العرقوتان، وجمعها العَرَاقي قال عدي بن زيد نصيف فرساً :

فهي كالدلو بكف المُستقي خُذِلَتْ منها العَرَاقي فانجذم.

(لسان العرب، «أزم ، وذم ، عرق»)، ودليل ما سلف من سهو الجواهري، وخلطه هو إيراد كلمة أوازم مع كلمة العُراق «المضمومة العين»، وهي النطفة من الماء، أو المطر الغزير، وكذلك ورود كلمة «اذمها» في تعليقة، و يبدو إنه خلط بينها، وبين الوذمة التي سلف شرحها.

(3) أبدل الجواهري الكلمتين «نظري ، نظرك»، وأثبت «نضري، نضرك» بدلاً عنهما لاختلاف المعنيين فنظري، ونظرك من نظر، والنظر: حسَّ العين، نظره نظراً، ونظر إليه، ولعل المحققين رأوا أن الكلمتين بمعنى المماثلة بين الشيئين لأن النظير: المِثْلُ، وقيل المثل من كل شيء، وفلان نظيرك أي مُثلك لأنه إذا نَظر إليهم الناظر رآهما سواءً، ونظير الشيء مثله، وحكى أبو عبيده: النظر، والنظير بمعنىً مثل النّد، والنديد. (لسان العرب، «نظر»)، لكن الجواهري لم يقصد هذا اللفظ، أو دلالته فقد صوّبها الى (نضري، نضرك)، والنضر: النَّضرْة : النَّعمة والعيش، والغنى، وقيل الحُسن، والرونق، وقد نَضَر الشجرُ، والورقُ، والوجهُ، واللونُ، وكل شيء ينضر نَضْراً فهو ناضر أي حسن، والأنثى نضرة، والنَّضْرة: نعيم الوجه. وقال الزجاج في قوله تعالى (**وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ**)، القيامة 23، قال: نَضَرَت بنعيم الجنة، والنظر الى ربها عز، وجل. (لسان العرب، «نضر»)، والنَّضْرُ، والنُّضَارُ، والنّضيرُ: الذهب، أو الفضة، وقيل (النضار) الجوهر الخالص من التِّبر، أو من كل شيء . (الصحاح «نضر» و:القاموس المحيط «نظر»)، والجواهري في هذا البيت يستفهم استفهاماً إنكاريا مفاده اننا كنا خالصين أحدنا للآخر جوهراً، وحُسناً.

الصفحة رقم (303) من قصيدة (الفداء والدم):

نِدٌ مع الموت غضباناً يناجزه
وجهاً لوجهة كجلاّد يناصبه.

تصويب الجواهري: لوجه. (ج).[1]

الصفحة رقم (305)، من قصيدة (الفداء والدم):

وصاهر في جحيمِ الناس مهجتَه
طاوي المَصيرِ على الضرّاء ساغِبه.

تصويب الجواهري: المُصير. (ج).[2]

الصفحة رقم (313) من قصيدة (أرح ركابك):

وما يثير الدَّمَ الغافي بتربته
من صحوة الحِقد، أو من غفوة الحذر

تصويب الجواهري: الخدر. (ج).[3]

الصفحة رقم (345) من قصيدة (مهلاً):

واذا الجراحُ على قوا فيه تقطَّرَتِ انتِزافا.

تصويب الجواهري: وإذ . (ج).[4]

الصفحة رقم (359) من قصيدة (يا بن الفارتين):

عمرَ النجومِ مسافاتٌ وأقيسةٌ
وعمرُها وهي في رَيعانها أبد.

تصويب الجواهري: عمرُ . (ج).[5]

يا قادةَ الفكرِ. لو لمو صفوفهمُ
وذادةُ الشعرِ لو لم يَكثرِ العدد.

تصويب الجواهري: لَمّوا . (ج).[6]

---

(1) حذف الجواهري "لوجهة" التي وردت سهوًا، وأثبت مكانها "لوجه"، أي إنه قاتل الموت مواجهة وجهًا لوجهٍ غير مدبر، وهو توكيد لمعنى المواجهة، وبينّ طبيعة القتال "المناجزة"، وقد ورد عن العرب كثير من أمثال هذا التركيب ضمن الحال المؤول بمشتق مما دلّ فيه الحال على تفاعل، ومنه دلالتها على المناجزة نحو "بعته يداً بيدٍ» أي مُناجزةً . (شرح ابن عقيل، 2/ 246 – 247). وقد صُوّب هذا الخطأ في الطبعة الأخيرة من ديوان الجواهري. (ديوان الجواهري، وزارة الثقافة، 2021، 5/ 564).

(2) تحيل كلمة (طاوي) الى ميمية الحطيئة، ومطلعها :

وطاوي ثلاثٍ عاصبِ البطنِ مُرْسلٍ بِتيهاء لم يعرِف بها ساكنٌ رسمًا

(ديوان الحطيئة برواية وشرح ابن السكيت "246هـ"، تحقيق: د. نعمان محمد أمين طه، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1987، 337).

في تناص لفظي ضمته شهرة المطلع، معياه أن الرجل قد قضى ثلاثة أيام جائعًا، لأن: طوى الرَّجُلُ: لم يأكل شيئاً، وهي طيَّ وطاوية. (القاموس المحيط، "طوى"). أما المَصير "بالفتح": المِعى، والجمع أمصرة، ومُصران مثل رغيف، ورغفان، ومصارين، ومَصير هو مَفْعِل من صار إليه الطعام . (لسان العرب، "مصر")، وهو المعنى الذي يحتمه سياق البيت، وحركة الفتح سليمة لغوياً بخلاف تصويب الجواهري الذي غيرها إلى الضم (مُصير) الدالة على التصغير، وهي بعيدة عن سياق البيت، ودلالته السديدة.

(3) أثبت الجواهري كلمة «الخدر» بدلا من «الحذر» التي كتبت سهواً، والخَدرُ: امْذلالٌ يغشى الأعضاء: الرِّجل، واليد، والجسد، وقد خَدِرت الرِّجل تخْدر، والخدر من الشراب، والدواء: فتورٌ يعتْري الشارب، وضعف، والخُدْرَةُ: ثقل الرِّجل، وامتناعها من المشي. (لسان العرب، «خدر») .

(4) حذف الجواهري كلمة «إذا»، وأثبت مكانها «إذ» الظرفية المعطوفة على «إذ» التي تكررت في البيتين السابقين لهذا البيت.

(5) حذف الجواهري الفتحة من كلمة «عمر»، وأثبت الضمة بدلاً عنها، وقد تكررت الكلمة معطوف عليها في عجز البيت «وعُمرها» فضلاً عن دلالة السياق، وإنها مرفوعة بالابتداء مضاف إليها ما بعدها.

(6) صوّب الجواهري كلمة «لمو» لإشكالها على المتلقي، واثبتها بحركاتها (لَمّوا) وأضاف الالف الفارقة لها، واللَمُّ مصدر لَمّ الشيء يلمَّه لمّاً :جمعه، ولم الله شعثه يلمَه لمّا: جمع ما تفرق من أموره، وأصلحه. (لسان العرب، «لمم»). وقد صُوّب هذا الخطأ في الطبعة الأخيرة من

الصفحة رقم (369) من قصيدة (يا بن الفراتين):

من كل بيت خذوا مستبسلاً بطلاً

وجندوه يَتِهْ زهواً به العَدد.

تصويب الجواهري: العددُ. (ج). [1]

الصفحة رقم (373 – 374) من قصيدة (زوربا):

ثم راحتْ تتنزى

من جديدٍ

نجمةٌ..

في اثرِ نجمةْ.

الهامش: النجمة : اراد الشاعر بها النجم، لأن النجمة واحدة النجم وهو الشجر .

تعليق الجواهري: ولم هذا التشدد، واللغة سمحة، النجمة هي ما صغر من الكواكب. ثانياً: ان نجوم الشجر من نجوم السماء، وهذه من تلك أيضاً. (ج) [2]

النتائج

ثمّة نتائج كثيرة توزعت في ثنايا البحث، وتفاصيله، فيما يلي عرض لأهمها:

– أثبت البحث حرص الجواهري على اللغة، مما جعله يرد بعضًا من شروح المحققين، وينقد، ويجرح، بعضًا آخر.

– أثبت البحث إمكانية الجواهري اللغوية، والدلالية اعتمادًا على ذاكرته المعجمية» في طريقة شرح الألفاظ، وتفسيرها بما يوحي بإمكاناته الكبيرة التي تبعث على القول إن تصويباتهن وتعليقاته نمت عن خبرته الواسعة، واطلاعه في مجالات اللغة كلها.

– بين البحث كيفية تعامل الجواهري بموضوعة العتبات النصية، إذ أظهرت تعليقاته عنايةً محدودةً بها فلم يول تقديم القصائد أهمية كبيرة إلاّ في قصيدة «يا دجلة الخير»، لغاية ذُكرت في موضعها، أما العنوان فقد أثبت عبر عناوين قصائده المستلة من المطلع، أو ذات الوظيفة الوصفية في غالبها، ورسالته الشخصية الى الدكتور علي جواد الطاهر قلة عنايته، واهماله اهمالًا واضحًا.

– لم يولِ الجواهري شكل الكلمات في تصويباته، وتعليقاته أهميةً تُذكر، بينما أظهر عناية كبيرة، بعلامات الترقيم، ولاسيما علامتي الاستفهام، والتعجب.

– لم يُبدِ الجواهري اعتراضًا، أو تعليقًا إذا ما كان ثمة سهو في الطباعة نتج عنه خطأٌ املائي، أو سقوط كلمة، أو حرف، بخلاف تعليقاته على التفسيرات، والشروح الخاطئة، فقد بدت بعض

ديوان الجواهري. (ديوان الجواهري، وزارة الثقافة، 2021، 5/ 281).

(1) أثبت الجواهري كلمة «العدد» بدلًا من «العَد»، التي وردت سهواً، والعدد: مقدار ما يُعَدُّ، ومبلغهُ، والجمع: اعداد. (لسان العرب، «عدد»)، وهي في هذا السياق بمعنى: ما يُعدّ من الجند البواسل الأبطال. وقد صُوّب هذا الخطأ في الطبعة الأخيرة من ديوان الجواهري. (ديوان الجواهري، وزارة الثقافة، 2021، 5/ 290).

(2) بدت معاني البيت واضحة، جلية لا تستدعي شرحاً، لكن المحققين أبَو إلاّ أن يتشددوا في لغة سمحة كما ذكر الجواهري، فالنجمة واحدة النجم، وهو نبت بعينه، وهو «الثَّيِّلُ»، قال أبو عمرو الشيباني: الثَّيِّلُ يقال له النجم الواحد نجمة، وهو من النبات ما نجم على غير ساق، والنجم بمعنى النجوم، والنجوم تجمع الكواكب كلها. (لسان العرب، و: القاموس المحيط «نجم»). والذي عليه سياق البيت، ودلالته ان المقصود هو نجوم السماء، وليس الثَّيِّلِ، مع ان العلاقة بين اللفظتين علاقه تطابق حرفي، وليس تشابهاً دلالياً إذ إن لكل منهما حقل دلالي خاص ينأى عن الحقل الدلالي للّفظة الأخرى.

تعليقاتـه متهكمـةً متعجبـة.

– ثنـاء الجواهـري عـلى المحققـين، واعجابـه ببعض شروحهـم، وتعليقاتهـم، وطلبـه ذكـر الابيـات المتناصـة مـع بعـض أبياتـه، وزيـادة شرحهـا في الهامـش.

– نجـح البحـث في توثيـق تصويبـات الجواهـري، وتعليقاتـه، وجعلهـا بحثًـا أكاديميًـا موثقًـا كفـل حفـظ هـذه التصويبـات مـن الضيـاع، بوصفهـا جهـدً ابداعيًـا لشـاعر كبـير.

المصادر والمراجع:

1. الإتقـان في علـوم القـرآن، جـلال الديـن السـيوطي، القاهـرة، د.ت.
2. الاشـتقاق، عبـد الله أمـين، مكتبـه الخانجـي، القاهـرة، ط2، 2000.
3. الأعـلام، خـير الدين الـزركلي، دار العلـم للملايين، بيروت، ط5، 1980.
4. أوضـح المسـالك الى ألفيـة ابـن مالـك ،ابـن هشـام الانصـاري، «ت:716هـ»، تحقيـق: محمـد محـي الديـن عبـد الحميـد، دار الفكـر، بـيروت.
5. أيهـا الأرق، الجواهـري مطبعـة الأديـب البغداديـة، 1971.
6. بريـد العـودة، الجواهـري، مطبعـة المعـارف، بغـداد، 1969.
7. تـاج العـروس مـن جواهـر القامـوس، الزبيـدي، تحقيـق: عبـد السـتار أحمـد فـرج، الكويـت، 1965.
8. تداخـل الفنـون في القصيـدة العراقيـة الحديثـة، دراسـة في شـعر مـا بعـد السـتينات، كريـم شـغيدل، دار الشـؤون الثقافيـة العامـة، بغـداد، ط1، 2007.
9. تهذيـب اللغـة، أبـو منصـور الأزهـري «370هـ»، تحقيـق: ابراهيـم الإبيـاري، دار الكاتـب العـربي، 1967.
10. الجامـع لأحـكام القـرآن، القرطبـي «671هـ»، تحقيـق: أحمـد الـبردوني وإبراهيـم أطفيـش، دار الكتـب المصريـة، القاهـرة، 1985.
11. حـول بعـض غزليـات الجواهـري... وعنهـا، مركـز الجواهـري في بـراغ، موقـع الناقـد العراقـي: (https://www.alnaked-aliraqi.net)
12. ديـوان أبي ذؤيـب الهـذلي، تحقيـق وتخريـج: د. احمد خليـل الشـال، مركـز البحـوث والدراسـات، بـور سـعيد، ط1، 2014.
13. ديـوان الجواهـري، جمعـه، وحققـه، وأشرف عـلى طبعـه: د. ابراهيـم السـامرائي، د. مهـدي المخزومـي، د. عـلي جـواد الطاهـر، رشـيد بكتاش، وزارة الثقافـة والاعـلام، بغـداد، 1973–1980.
14. ديـوان الجواهـري، لجنـة مراجعـة الديـوان، د. حسـن ناظـم، وآخـرون، وزارة الثقافـة، دار الشـؤون الثقافيـة العامـة، بغـداد، ط1، 2021.
15. ديـوان الحطيئـة بروايـة وشرح ابـن السـكيت «246هـ»، تحقيـق: د. نعـمان محمـد أمـين طـه، مكتبـة الخانجـي، القاهـرة، ط1، 1987.
16. ديـوان النابغـة الذبيـاني، شرح عبـاس عبد السـاتر، دار الكتـب العلمية، بـيروت، ط3، 1996.
17. ديـوان زهـير بـن أبي سـلمى، شرح حسـن فاعـور، دار الكتـب العلميـة، بـيروت، ط1، 1988.
18. ديـوان كثـيّر عـزّه، سلسـلة «شـعراؤنا»، تقديـم وشرح: مجيـد طـراد ، دار الكتـاب العـربي، ط1، 1993.
19. سلسـلة الأحاديـث الصحيحـة وشيء مـن فقههـا وفوائدهـا ، محمـد نـاصر الألبـاني، مكتبـة المعارف، الريـاض.
20. شرح ابـن عقيـل عـلى ألفيـة ابـن مالـك، ابـن

عقيل الهمداني «769هـ»، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، ط20، 1980.
21. شرح ديوان المتنبي، عبد الرحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي، 1986.
22. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، اسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور، دار العلم للملايين، ط3، 1984.
23. عتبات (جيرار جينت من النص الى المناص)، عبد الحق بلعابد، الدار العربية للعلوم، ناشرون، الجزائر، ط1، 2008.
24. عتبات الكتابة في الرواية العربية، عبد المالك أشهبون، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية، 2009.
25. الفعل المبني للمجهول في اللغة العربية، «أهميته، مصطلحاته، أغراضه»، د. عبد الفتاح محمد، مجلة جامعة دمشق، المجلد 22 ،العدد «2+1» 2006.
26. القاموس المحيط، الفيروز آبادي، «817هـ»، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط8، 2005.
27. كتاب سيبويه، تحقيق: عبد السلام محمد هارون،مكتبةالخانجي،القاهرة،ط3،1982.
28. الكتاب، كتاب سيبويه، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3 ، 1988.
29. لسان العرب، ابن منظور، «711هـ»، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط3، 13/ 1 ،18،17.
30. مجمع الأمثال، الميداني، «518 هـ»، الاستانة الرضوية، قم.
31. مختار الصحاح، الرازي مكتبه لبنان، 1985.
32. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، أحمد بن محمد الفيومي «770هـ»، تحقيق: د. عبد المنعم الشناوي، دار المعارف، مصر، ط2.
33. معجم الأفعال المبنية للمجهول المعروف بإتحاف الفاضل بالفعل المبني لغير الفاعل، محمد علي الصديق الشافعي، «1058هـ»، تحقيق: يسري عبد الغني عبد الله، دار الكتب العلمية بيروت، ط1.
34. معجم الأفعال المتعدية بحرف، موسى بن محمد الأحمدي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1.
35. معجم التعريفات، علي محمد الجرجاني (816هـ)، تحقيق: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، 2004.
36. معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008.
37. المعجم المفصل في تصريف الأفعال العربية، محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط3، 2017.
38. المعجم الوافي في أدوات النحو العربي، د. علي توفيق الحمد، و: يوسف جميل الزعبي، دار الأمل، ط2، 1993، إربد، الأردن.
39. معجم تصريف الأفعال العربية، انطوان الدحداح، مكتبة لبنان،1995.
40. مقاييس اللغة، ابن فارس «395 هـ»، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2001.